دراسة تحليلية لنقش مسندي جديد من مدينة ريده من نقوش الحروب في عصر ملوك سبأ وذي ريدان (القيلي - ريده 1)

د.محمد علي حزام القيلي[1,*]

© 2019 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2019 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ التاريخ القديم المساعد – كلية التربية والعلوم الإنسانية – جامعة حجة – اليمن
*عنوان المراسلة: mgaili2008@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

دراسة تحليلية لنقش مسندي جديد من مدينة ريده من نقوش الحروب في عصر ملوك سبأ وذي ريدان (القيلي - ريده 1)

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الدلالات اللغوية والتاريخية التي يتضمنها نقش (القيلي- ريده1)، وهو نقش مسندي غير منشور، يمثل نص تذكاري من نقوش الحروب والحملات العسكرية، مهدى إلى المعبود إلمقه سيد المعبد متبع، مصدره مدينة ريده ويوجد حالياً في قرية (بيت القفاف) مديرية خارف محافظة عمران اليمن، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وخلصت عملية التحليل إلى أن أحداث النقش تعود إلى عصر ملوك سبأ وذي ريدان (حوالي القرن الثالث الميلادي تقريباً)، ويذكر أصحاب النقش (بني سأران ومحايل) أنهم خاضوا عدداً من الغزوات يمكن تقسيمها اجمالا إلى حملتين الأولى: شنتها قبيلتهم الربع ريده من بكيل على الأعراب، الذين غزوا جبل برط وبعض المناطق والأودية المحيطة به، وبدأ خطرهم يصل إلى الحدود الشرقية لقبيلتي حاشد وبكيل، والثانية: اشتركت مع ربع ريدة أرباع أخرى من بكيل تحت قيادة كبير أقيان وبن مرثدم، وذكر فيها اسم ملك سبأ وذي ريدان [اسم الملك مذكور في الجزء الأيسر المكسور من النقش]. وتوجهت الحملة نحو منطقة السهرة لمحاربة قبيلة الأشاعر وزعيمها نبت، ويعد النقش اضافة جديدة لتاريخ اليمن السياسي قبل الاسلام، وترد فيه أسماء المناطق التي شنت عليها الحملات، والأساليب والطرق التي استخدمت في القتال.

الكلمات المفتاحية: نقش مسندي، مدينة ريدة، نقوش الحروب، عصر سبأ وذي ريدان.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

An Analysis of a New *Musnad* Inscription Related to Wars of *Saba' and dhū-Raydān* Kings Found in *Rayda* City

Abstract:

This research paper aimed to study the linguistic and historical connotations contained in the inscription (Al-*Qayli-Rayda* 1), which is an unpublished *musnad* inscription, representing a memorial text of the inscriptions of wars and military campaigns originating from the city of *Rayda* which is currently in the village of *Bayt al-Qufāf*, *Ḫarif* district, *'Amrān*, Yemen. To achieve this objective, the descriptive comparative analytical method was used. The analysis revealed that the events stated in the inscription date back to the era of the kings of *Saba' and dhū-Raydān* (circa 3rd century AD). The inscriptions *bnw S¹'rn w-Mḥylm* indicate that there were a number of battles which can generally be divided into two campaigns. The first was launched by *Rub' Rayda* of *Bakīl* on the Bedouins, who had conquered *'rn Baraṭ* and some of the surrounding areas and valleys, and whose danger began to reach the eastern boundaries of *Ḥas²id* and *Bakīl* tribes. In the second campaign, the *Rub' Rayda* and other *'Arbā'* of *Bakīl* under the command of a *Kabīr Aqyānum* and *Ibn Marthadum*, along with the king of *Saba' and dhū-Raydān* (their names can be found in the left broken part of the inscription) launched the campaign, and headed to the *S¹uhrat* area to fight the *'Ashā'ir* tribe and its leader *Nabat*. The inscription is a new addition to Yemen's political history before Islam. It includes the areas on which the campaigns were launched and the methods and techniques used during the battles.

Keywords: *musnad* inscription, *Rayda* city, war inscriptions, the era of *Saba' and dhū-Raydān.*

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

المقدمة:

تم تقسيم تاريخ اليمن القديم إلى خمسة عصور وفق اللقب الملكي (السبئي – الحميري): مكربي سبأ، ملوك سبأ، ملوك سبأ وذي ريدان، ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة. ويعد عصر ملوك سبأ وذي ريدان (القرن الأول- القرن الثالث الميلادي) أكثرها اضطراباً، فقد نشبت فيه الحروب بين أغلب الكيانات السياسية من حين لآخر، لكنها استمرت بين سبأ وحمير حتى نهايته، وجرت بعض المحاولات لإيقافها عن طريق عقد الصلح ونشر السلم بين جميع الأطراف، ولكن الوضع تفاقم إلى الحد الذي قامت فيه بعض الأطراف بالاستعانة بقوى أجنبية للقضاء على خصومها، فأصبح الأحباش طرفاً رئيساً في الصراع السياسي، وأدى هذا الى اشتداد الحرب وتوسع مداها الزمني والمكاني، كل هذا في الوقت الذي كانت فيه مملكة سبأ تعاني من الضعف بسبب تحول جزء كبير من التجارة من طريق اللبان البري إلى الطريق البحري، وخسارتها للكثير من الموارد التي كانت تجنيها من ذلك الطريق، وتحولت عشائر البدو من أصدقاء ومعاونين إلى قطاع طرق ومهددين لمناطق سبأ الحدودية معهم، واستغلت قبائل السهرة[1] التي كانت على خلاف مع سبأ وحمير هذه الفوضى لتحقيق أهدافها بمهاجمة أراضيهما، ونجم عن ذلك قتل وترويع السكان، ونهب الممتلكات والمقدرات، وتدمير المدن والقرى. وفي خضم كل هذا كان يظهر من ملوك سبأ من يعيد لها هيبتها ويخضع الجميع لسلطتها.

وتعد النقوش من أهم المصادر لدراسة تاريخنا القديم، لأنها تحتوي على أخبار اليمنيين القدماء وأهم جوانب حياتهم، وكتبت بالخط المسند، وهو أحد الخطوط السامية، ويتكون من تسعة وعشرين حرفاً أبجدياً، وقد عثر – حتى الآن – على أكثر من عشرة آلاف نص نقشي، وجدت محفورة على الصخور، والحجارة، والطين المحروق، وجذوع الأشجار، أو مصبوبة على هيئة ألواح وصفائح من البرونز. وغالباً ما تصنف النقوش حسب محتواها إلى: دينية نذرية، وممتلكات وبناء، وقوانين وتشريع، وتذكارية (سياسية وحربية)، واقتصادية، وشواهد قبور. وتختلف النقوش من حيث الأهمية من خلال: الشكل، والمحتوى، والحجم، والموقع الذي اكتشفت فيه.

الدراسات السابقة:

تصنف البحوث التي تنشر النقوش التي كتبت بالخطوط واللغات القديمة ضمن الاكتشافات الأثرية، ونشر النقوش يأتي في الدرجة الثانية (إن لم يكن في نفس الدرجة) بعد اكتشاف الآثار، وقد استفاد الباحث أثناء دراسته التحليلية للنقش من الدراسات والبحوث التي عنيت بكتابة تاريخ اليمن القديم من خلال النقوش مثل:

- دراسة الإرياني (1990) الذي نشر حوالي خمسين نقشاً، أغلبها من معبد أوام مارب، وتعود إلى عصر ملوك سبأ وذي ريدان، وبمقارنة محتوى النقش قيد الدراسة مع بعض النقوش المنشورة في هذا الكتاب مثل (lr 12) تمكن الباحث من اقتراح اسم الملك الذي كُتب النقش في عهده.
- دراسة القيلي (2003)، تناولت هذه الدراسة الدور الذي لعبه بني همدان أقيال قبيلة حاشد في حكم مملكة سبأ في نهاية القرن الثاني وبداية الثالث الميلاديين، وأهم ما خلصت إليه: الأحداث التي دارت في عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، ومن خلالها رجحنا أن النقش كان من عهد هذا الملك، وأن أراضي حاشد تعرضت لغزو الأعراب أكثر من مرة، وأن مملكة سبأ وذي ريدان كانت ترسل العديد من الحملات العسكرية على قبائل السهرة ومنها قبيلة الأشاعر.
- دراسة ناشري (2004)، تناولت هذه الدراسة الدور الذي لعبته قبيلة جره في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من خلال النقوش، وأشهر ملوك هذه الفترة هم: إل شرح يحضب الثاني وأخوه يأزل بين، ونشأ كرب يأمن يهرحب، والأحداث المذكورة في النقش قد تعود إلى عهدهم.

[1] انظر شرح الكلمة في السطر الثامن.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

- دراسة الأشبط (2004)، اهتمت بالأعراب ودورهم في تاريخ اليمن القديم، وركزت على الفترة التي ظهر فيها الأعراب في اليمن قبل الإسلام، ومتى بدأوا في مهاجمة أراضي سبأ وذي ريدان، وما هي المناطق التي غزوها، ومتى تم اخضاعهم لسلطة الدول المتعاقبة في اليمن القديم.

وهذا البحث جديد؛ لأنه يتناول بالدراسة والتحليل نقشاً لم يسبق أن نشر بأي وسيلة من وسائل المعرفة، فهو رافد لقاموس اللغة اليمنية القديمة بـ: أسماء أعلام ومواضع ومعابد ومفردات جديدة، والأحداث المذكورة في النقش تسهم في إثراء التاريخ السياسي لليمن القديم، ومعرفة الدور الذي لعبته قبائل بكيل في الدفاع عن مملكة سبأ وذي ريدان.

مشكلة البحث:

هذا البحث دراسة لإثبات أن نقش (القيلي – ريده1) جديد ولم يسبق نشره من قبل، من خلال دراسته وتحليله لمعرفة الدلالات اللغوية والتاريخية التي يتضمنها، والتركيز على أهم ما ورد فيه: أصحاب النقش، قبيلة بكيل، ملك سبأ وذي ريدان، الأعراب، جبل برط، كبير أقيان وبن مرثد، قبيلة الأشاعر وزعيمهم.

أسئلة البحث:

ما الدلالات اللغوية والتاريخية التي يتضمنها نقش (القيلي- ريده1)؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في دراسته وتحليله ونشره نقشا جديداً مكتوباً بخط المسند، وتعد هذه الدراسة رافدا لكتابة تاريخ اليمن القديم بما تحتويه من أسماء أعلام ملوك وأقيال وأشخاص وقبائل وأسر ومواضع ومعابد، وألفاظ جديدة، وأحداث تاريخية وتحالفات قبلية وأساليب سياسية وعسكرية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية والزمنية:

انحصر موضوع البحث حول الأحداث التي ارتبطت باللقب "ملك سبأ وذي ريدان"، ويرجح الباحث أن أحداث النقش تعود إلى النصف الأول من القرن الثالث الميلادي.

- الحدود المكانية:

تنقسم إلى قسمين: الأول: المناطق الممتدة بين ريده وخيوان محافظة عمران، والمناطق الشمالية الغربية من محافظة الجوف، والمناطق الجنوبية الشرقية من محافظة صعدة. والثاني: المناطق التي تقع أعالي وادي رمع شمال غرب محافظة ذمار وجنوب غرب محافظة ريمة، وضفاف وادي رمع حتى البحر الأحمر.

مصطلحات البحث:

- النقوش المسندية: هي مادة الكتابة التي استخدمت لكتابة خط المسند اليمني القديم عليها.
- نقوش الحروب: هي التي اهتمت بتدوين المعارك والحملات العسكرية وحددت أنواعها وأساليبها ومواقعها ورتب أفرادها ووظائفهم وأسبابها والنتائج التي ترتبت عليها.
- عصر ملوك سبأ وذي ريدان: الفترة التي ظهر فيها اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان) في النقوش، وفيها سعت سبأ إلى بسط السيطرة والنفوذ على حمير، وبذلت الأخيرة وسعها للسيطرة على منافستها، وانتهى العصر بسيطرة حمير ونهاية مملكة سبأ وتحقيق اللقب المزدوج. وقد بدأت من عهد الملك السبئي ذمار علي وتر يهنعم بن سمه علي (بداية القرن الأول الميلادي) وانتهت بعهد الملك الحميري شمر يهرعش (حوالي 280م) (بافقيه، 1993).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن (تحليل المحتوى ومقارنته بما ورد في النقوش المنشورة).

نتائج التحليل:

سؤال البحث: ما الدلالات اللغوية والتاريخية التي يتضمنها نقش (القيلي – ريده1)؟

- **موقع النقش: النقش موجود في قرية (بيت القفاف عزلة خميس هراش) مديرية (خارف) م/ عمران (انظر الخارطة 1)، وتقع على بُعد حوالي (5 كم) إلى الشرق من مدينة ريده وموقعها الفلكي: '39 15°شمالاً، '39 43° شرقاً. وبارتفاع (2500 - 2700 متر عن سطح البحر) (مصلحة المساحة، 1983)[1].**
- **تاريخ النص: ليس في النص تاريخ محدد ولكنه يعود إلى القرن الثالث الميلادي من خلال الآتي:**
  - **أولاً: شكل الخط يعود إلى المرحلة الوسطى لخط المسند (القرن الثاني ق.م. – الثالث الميلادي).**
  - **ثانياً: وجود اللقب الملكي "ملك سبأ وذي ريدان" (القرن الأول – الثالث الميلاديين).**
  - **ثالثاً: الأحداث التي وردت في النقش إما أن تكون من عهد الملك: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان أو إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، أو نشأ كرب يأمن يهرحب بن إل شرح يحضب وأخيه يأزل، أو شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وجميعهم حكموا خلال القرن الثالث الميلادي.**

وهناك إشارات ترجِّح أنه يعود إلى عهد الملك (شعر أوتر) منها:

- **أنه شن حرباً شاملة لإخضاع جميع الكيانات السياسية لسلطته، وبسط نفوذ سبأ على تهامة، وشن حملات عسكرية على الأحباش وحلفائهم شملت تهامة من المخا حتى كندة وقرية ذات كاهل.**
- **لعلاقته الوثيقة بقبيلة حاشد التي اتحدت مع بكيل في عهده.**
- **وفي عهده تعرضت مغارب حاشد المطلة على واديي مور وأخرف لهجوم الأحباش والأعراب.**
- **وهو الوحيد الذي شن حملات على الأشاعر، وأول ذكر لهم كان في نقوشه (القيلي، 2003).**
- **نستبعد أن يكون النقش من عهد الملكين: إل شرح يحضب وأخوه يأزل أو من عهد نشأ كرب يأمن يهرحب لاختلاف صيغة اللقب الملكي في النقش "ملك سبأ وذي ريدان" مع الصيغة الملكية في نقوشهم والتي انتهت بـ"ملكي: سبأ وذي ريدان"[2].**
- **ونستبعد أن يكون من عهد الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش بعد دخولهما مارب؛ لأن لقبهما هو "ملكي سبأ وذي ريدان"، أما عهد شمر يهرعش المنفرد فنستبعده لدخول ريده في تحالف مع بني همدان واختفاء اسم محايل من النقوش.**

---

[1] عثر على النقش من مدينة ريدة في عام 1984م أثناء حفر أساسات عمارة تقع في سوق ريدة في الجهة المقابلة لمحطة (عويدين) للبترول على الطريق الرئيس الذي يصل بين عمران وصعدة ويمر بسوق مدينة ريدة، وأفاد بني راصع أن المواطنين أخذوا الكثير من الأحجار التي ظهرت بعد أن وصل الحفر لأكثر من 3م، ومعظمها عليها نقوش، ولكنهم لم يتمكنوا من رفع حجر هذا النقش لثقله فقام بحمله بالجرافة (الشيول) مع قطعة مكسورة من عمود حجري ثماني الأضلاع ونقلها إلى منزله في بيت القفاف – حرصاً – لكي لا تطمر تحت أساسات العمارة التي بنيت في نفس الموقع. وأطلق الباحث على النقش اسم (القيلي – ريدة1) وليس (القيلي – القفاف1) لأن مصدر النقش هو مدينة ريدة ونقل الى قرية القفاف وهو موضوع في حوش منزل آل راصع وليس مثبتاً في بناء.

[2] هناك نقوش أوردت اسم إليشرح لوحده وبلقب "ملك سبأ وذي ريدان" (Ja 567; 572، 576) واحتمال أن يكون هذا النقش منها ضعيف جداً. وبالنسبة للنقوش التي ذكرت إليشرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان مع إضافة: ابني فارع ينهب ملك سبأ، أو بدونها، فإنها غالبا ما تكررهما معاً سواء مرة واحدة أو أكثر حسب النقش، ولكن البعض يكرر اسم إليشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان منفرداً. وهو كذلك بالنسبة لنشأ كرب يأمن، لكن الباحث يجزم-من خلال سياق النص أن النقش قيد الدراسة لم يرد فيه اسم الملك ولقبه إلا مرة واحدة، وبالتالي فإنه ليس من عهد إليشرح يحضب وأخوه يأزل ولا من عهد نشأ كرب يأمن يهرحب. ويضاف إلى ذلك أن أغلب نقوش الملكين إليشرح يحضب وأخوه يأزل، ونقوش ابنهما نشأ كرب، لم تعد فيها بني سأران ومحايل لوحدها، فقد تحالفتا مع العديد من الأسر والقبائل، بينما أغلب نقوش شعر أوتر كان بني سأران ومحايل أقيال ريدة فقط.

• وصف النقش:

النقش مكتوب على حجر جيري (بلق) مستطيل الشكل، طوله 100 سم تقريباً، وارتفاعه (عرضه) 50 سم، وسمكه يتراوح بين 15 - 17سم، وارتفاع الحرف 3سم. السطح العلوي للحجر مصقول وعليه تم كتابة النص الذي يتكون من أحد عشر سطراً غائرة من اليمين إلى اليسار (شكل 1). ويرى الباحث أن طول النقش قبل كسره كان (من 125 – 130سم) تقريباً، وأن عدد علامات الحروف في كل سطر حوالي تسعين علامة تقريباً.

والنقش جديد لم يسبق نشره، وقام الباحث بالتأكد من ذلك من خلال قراءة النص وعرض مفرداته على عدد من موسوعات النقوش المنشورة وعدد من الأبحاث التي اهتمت بدارسة ونشر النقوش الجديدة، وأيضاً المدونة الالكترونية للنقوش (dasi.humnet.unipi.it) (DASI).

وهو من النقوش التذكارية (الحربية) وكُتب بمناسبة انتهاء بني سأران ومحايل من الغزوات التي شنوها على الأعراب وعلى الأشاعر حماية لقبيلتيهَم حاشد وبكيل وخدمة لملك سبأ وذي ريدان.

• النص بحروف عربية:

1. [ن]ش أ ك رب/ ي هـ رح ب/ و ب ن ي ه و/ ك ل ب م/ وسـ ع د ش م س م/ ب ن و/ س أرن/ و م ح ي ل م/ أ ق و ل/ ش[عبن/ بكلم/ ربعن/ ذري د ت/ هـ ق ن ي و/ إ ل م ق هـ/ ث ه و ن/ بعل]
2. م ت ب ع م/ ذ هـ ج رن/ ري د ت/ ث ل ث ت ن/ أ ص ل م ن/ ح م د م/ ب ذ ت/ هـ و ش ع هـ م و/ ب س ب أ ت/ س ب أ و/ هـ م و/ و ش ع ب[هـ م و/ ب ك ل م/ ر ب ع ن/ ذ ري د ت/ ع د ي/ أ ع]
3. ر ب/ ع ر ب ن/ و ي س ب أ و/ و ي أ ت ت م و/ ب هـ ج رن/ خ ي و ن/ و ب ن هـ و/ ف س ب أ و/ و ك م ن و/ ب هـ ج رن/ ت ب ح ر م/ [.....]
4. ب ن/ خ د ج و/ ع رن/ ذ ب ر ط/ و ي س3م ك و/ ب ي و م ن/ م ق ل ن/ ذ ع ب ل ت م/ و د ي/ ر أ س/ ع رن/ ذ ب ر ط/ و ي س ر و/ ب هـ أ [ت/ ع ل ي/ .....]
5. ع ر ب ن/ ب ظ ل م ت م/ و ب س رن/ ذ ي م ل ح/ و ي س ب أ و/ ب ن/ ع رن/ ذ ب ر ط/ و ي ر د و/ ع د ي/ س رن/ ذ م خ ض ع/ و ب[.....]
6. ح/ و ل ف ي و/ ب هـ و/ خ م س ي/ و ث ل ث/ م أ ن م/ م هـ ر ج م/ ك ل/ ذ ن ف س م/ و غ ن م م/ و م ل ت م/ ذ ه ر ض و هـ م و/ و ح م د م/ ب ذ ت/ ه و ش[ع هـ م و/ .....]
7. ب و/ ل ش ع ب ن هـ ن/ ح ش د م/ و ب ك ل م/ ب س رن/ ذ ط د ت/ و هـ و ش ع هـ م و/ أ ل م ق هـ و/ ب أ ت و/ ب ن/ هـ ي ت/ س ب أ ت ن/ ب و ف ي م/ هـ م و/ و ش..... /ب ك ل/ س]
8. [ب]أت/ س ب أ و/ ع د ي/ س هـ ر ت م/ ل هـ ص رن/ ن ب ت/ أ ش ع ر ي ن/ و ي س ب أ و/ ب ع م/ س ع د ش م س م/ ك ب ر/ أ ق ي ن م/ و ب ن/ م ر ث د م/ و أ [م ر أ هـ م و/ ش ع ر م/ أ و ت ر/ م]
9. ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و ي س ب أ و/ خ م س ت/ ع ش ر/ أ ي و م م/ و ي أ ت ت م و/ ب ع م/ ن ب ت/ و ش ع ب هـ و/ أ ش ع ر ن/ ب ف ل ق ن/ م ل[..... /ع]
10. د ي/ س رن/ ذ أ ر م ن م/ و ث ب ت ت/ ح ي ر ت هـ م و/ ب هـ و ت/ س رن/ و ب ن هـ و/ ف ي س ب أ و/ ب ث م ن ت/ أ أ ل ف/ أ س د م/ ر ك ب م[/.....]
11. [فـراغ يتسـع لثلاثـة حروف]ع ب/ ك و ن/ ك و ن هـ م و/ ل هـ[ص ر]ن هـ م و/ ب ع ل ي/ ن ب ت/ أ ش ع ر ن/ و ب هـ أ و/ ل هـ م و/ ب ح ص ب ت[/ ب س ر]ن/ ذ ر م ع/ ب ك ن د/ ب ح[...]

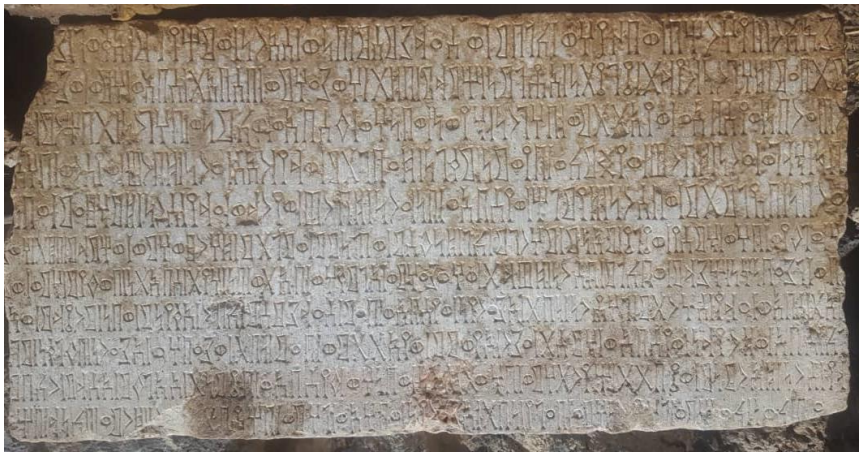

شكل (1): النقش القيلي – ريده 1

النقش بالحروف اللاتينية:

1. [N]s²ʾkrb/Yhrḥb/w-bny-hw/Klbm/w-s¹ʿds²ms¹m/bnw/S¹ʾrn/w-Mḥylm/ʾqwl/s²[.....]
2. Mtbʾm/ḏ-hgrn/Rydt/ṯlṯtn/ʾṣlmn/ḥmdm/bḏt/hws²ʿhmw/bs¹bʾt/ s¹bʾw/hmw/w-s²ʿb [.....]
3. rb/ʿrbn/w-ys¹bʾw/w-yʾttmw/b-hgrn/Ḫywn/w-bn-hw/f-s¹bʾw/w-kmnw/b-hgrn/Tbḥrm/ [.....]
4. bn/ḫdgw/ʿrn/ḏ-Brṭ/w-ys³mkw/bywmn/mqln/ḏ-ʿbltm/wdy/rʾs¹/ʿrn/ḏ-Brṭ/w-ys¹rw/bhʾ[.....]
5. ʾrbn/b-Ẓlmtm/w-b-s¹rn/ḏ-Ymlḥ/w-ys¹bʾw/bn/ʿrn/ḏ-Brṭ/w-yrdw/ʿdy/s¹rn/ḏ-Mḫḍʿ/w-b[.....]
6. ḥ/w-lwfy/bhw/ḫms¹y/w-ṯlṯ/mʾnm/mhrgm/kl/ḏ-nfs¹m/w-ġnmm/w-mltm/ḏ-hrḏw-hmw/w-ḥmdm/b-ḏt/hws²[ʿ-hmw/....]
7. bw/l-s²ʿbnhn/Ḥs²dm/w-Bklm/b-s¹rn/ḏ-Ṭdt/w-hws²ʿ-hmw/ʾlmqh/ bʾtw/bn/hyt/s¹bʾtn/bwfym/ hmw/ws²[..../bkl/s¹]
8. [b]ʾt/s¹bʾw/ʿdy/S¹hrtm/lhṣrn/Nbt/ʾs²ʿryn/w-y-s¹bʾ-w/b-ʿm/S¹ʿds²ms¹m/kbr/ʾqynm/w-bn/ Mrṯdm/w-ʾ[.....]
9. lk/S¹bʾ/w-ḏ-Rydn/w-ys¹bʾw/ḫms¹t/ʿs²r/ʾywmm/w-yʾttmw/bʿm/ Nbt/w-s²ʿbhw/ʾs²ʿrn/b-flqn/ Ml[...../ʿ]
10. dy/s¹rn/ḏ-ʾrmnm/w-ṯbtt/ḥyrt-hmw/b-hwt/s¹rn/w-bnhw/f-ys¹bʾ-w/b-ṯmnt/ʾʾlf/ʾs¹dm/ rkbm[/.....]
11. (spaces for Three letters) ʿb/kwn-hmw/l-h[ṣr]n-hmw/b-ʿly/Nbt/ʾs²ʿrn/w-bhʾw/l-hmw/b-Ḥṣbt[/b-s¹r]n/ḏ-Rmʿ/b-knd/Bḥ[.....]

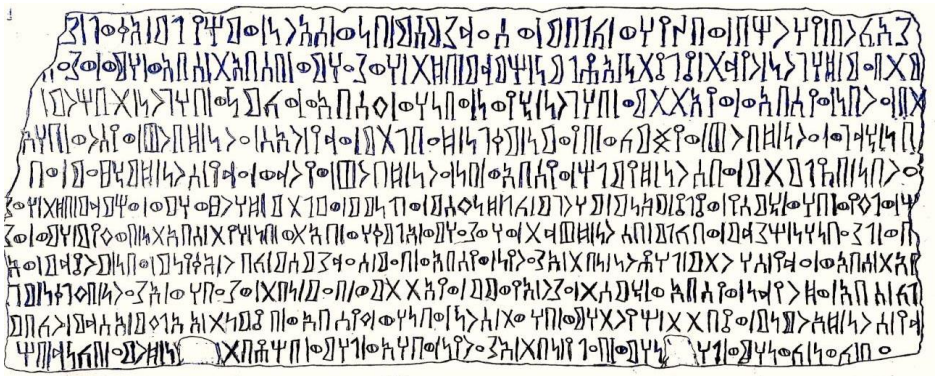

شكل (2): تفريغ النقش القيلي – ريده 1

المعنى العام للنقش:

1. **نشأ كرب يهرحب وأبناؤه كليب وسعد شمس بنو سأران ومحايل أقيال [القبيلة بكيل الربع ريده قدموا للإله إل مقه سيد]**
2. **(المعبد) متبع في مدينة ريده ثلاثة تماثيل حمداً لأنه أعطاهم (فضله) بغزوة (حملة) قاموا بها هم وقبيلتهم [الربع ذ ريده من بكيل (على)]**
3. **الأعراب، وأنجزوا حملتهم وتجمعوا بمدينة (خيوان)، وبعدها توجهت الحملة نحو مدينة (تبحرم) وتواروا فيها [ولاحقوا]**
4. **[الأع]راب (الذين) خرجوا من جبل (برط)، وصعد (بني سأران ومحايل وأتباعهم) نقيل (ذي عبلة) خلال يوم (إلى) وادي قمة جبل برط وأرسلوا [كشاف (عين) على....]**
5. **البدو بـ (ظ ل م ت) وبوادي (يملح)، وقاموا بحملة من جبل (برط) نزلت إلى وادي (م خ ض ع) و[....]**
6. **ح وقتلوا ثلاثمائة وخمسون (شخصاً) وأحرزوا الغنائم والأسلاب التي أرضتهم، وشكرا (أي للإله إل مقه) لأنه منحهم [.....]**
7. **[ونصبوا حدود]قبيلتيهم حاشد وبكيل بوادي (ذي طدة)، وساعدهم إل مقه بالعودة هم [وقبيلتهم .... من تلك الغزوة بالسلامة وبكل]**
8. **غزوة غزوا حتى بلغوا أرض (سهرتم) للنزول (لمحاربة أو القضاء على) نبت الأشعري (زعيم قبيلة الأشاعر). ورافقهم في الحملة سعد شمس كبير أقيان وبن مرثد (أي اشترك معهم ربع شبام أقيان وربع عمران، وقد تكون أول مرة يجتمع فيها ثلاثة أرباع بكيل في غزوة)،[وأ ..... سيدهم شعر أوتر]**
9. **ملك سبأ وذي ريدان، واستمروا في الغزو خمسة عشر يوماً، والتقوا (وواجهوا) (نبت) وقبيلته الأشاعر بمنطقة (الفالق) م ل[...، وتوجهوا]**
10. **نحو وادي (أرمنم)، وبنوا معسكرهم فيه، وبعدها شنوا حملة بثمانية آلاف جندي من الهجانة [.....]**
11. **وقبائل كانوا معهم لمناصرتهم وتقديم المساعدة لهم (في حربهم) على نبت الأشعري، ودخلوا لهم (وهاجموهم) بمنطقة (حصبت) بوادي رمع/رماع بساحل ب ح [ر ن/.....]**

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

تحليل النقش[1]:

لغة النقش سبئية واضحة.

➢ السطر الأول: [ن] ش أ ك ر ب / ي هـ ر ح ب: اسم صاحب النقش ولقبه:

[ن] ش أ ك ر ب: بداية الكلمة مصابة بتلف حرف واحد ومع مقارنة بقية الاسم بما ورد في النقوش المنشورة فإن الاحتمال الوحيد هو حرف النون. ونشأ كرب اسم علم مركب من الفعل نشأ: بمعنى: قام بعمل، أنشأ. وتأتي أنشأ بمعنى: أثار قتالاً، شن حرباً. وكرب: فعل بمعنى: نفّذ (أوامر)، التزم (بواجب). والاسم كرب: التزام، واجب (بيستون، ريكمانز، الغول، وملر، 1982؛ الصلوي، 2009).

وقد ورد في كثير من النقوش السبئية مثل (RES 4371/1)، وفي العديد من أسماء الأعلام المركبة مثل: نشأكرب يهأمن ونشأكرب يزأن ونشأكرب أوتر (CIH 342/1, CIH 154 /3, al-Ṣilwī 4/1, Av. Noʿḍ 9/4)، وفي أسماء ملكية مثل: نشأكرب يهأمن ملك سبأ، ونشأكرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان، ووردت اسم علم في النقوش القتبانية (BaBa al-Ḥadd 1/6).

ي هـ ر ح ب: يهرحب: لقب شخصي من الجذر رحب بمعنى: أرحب، وسع (بيستون وآخرون، 1982). والعلم المركب (نشأ كرب يهرحب) يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

ك ل ب م: كليب: اسم علم بسيط لشخص على وزن فُعَيْل (صيغة تصغير)، وقد جاء ذكره كاسم علم مذكر في النقوش القتبانية (Ja 348/4)، والسبئية (RES 3154/1)، والمعينية (YM 28930 B)، وورد الاسم الأول لعلم مركب (كلبم/أوكن) (Ir 6/1)، واسم علم لقبيلة (ذكلبم) (Graf 6/1)، وورد للدلالة على حيوان في السبئية (Abadān 1/38ʾ)، وكليب في نقوش مدينة السوا هو قيل المعافر، وكثيرا ما كانت أرض الأشاعر تتبع حاكم المعافر وتدخل ضمن نفوذه (عبدالله، 1988). وذكر الهمداني أسماء بطون يمنية لها علاقة بهذا الاسم مثل: بنو كليب وآل كلب وبطون كليب (الهمداني، 1986؛ 2004).

س ع د ش م س م: (سعد شمس) اسم علم مركب من الفعل سعد: بمعنى: أعطى، وهب (إله فضلاً أو نعمة) (بيستون وآخرون، 1982)، وشمس: اسم المعبودة الشمس. ويكون الاسم المركب على هيئة الجملة الفعلية (هبة الشمس، عطية الشمس، نعمة الشمس). وجاء ذكر الاسم سعد مفرداً (سعد، سعدت، سعدن، سعده) أو في علم مركب (سعد شمس، سعد إل، سعد إلت، سعد أوس، سعد أوام، سعد تألب، سعد ثوان، سعد عثتر، سعد عم، سعد قـنن، سعد كرب، سعد له، سعد ود) في الكثير من النقوش اليمنية القديمة والصفوية والثمودية (Harding, 1971)، وورد اسم ملكي وحيد للملك السبئي (سعد شمس أسرع ملك سبأ وذي ريدان) (Ir5/5-7).

ب ن و/س أ ر ن/ و م ح ي ل م: سأران ومحايل الأسرتين اللتين ينتمي لهما أصحاب النقش، ارتبطتا في النقوش اليمنية القديمة بكونهما أقيال قبيلة بكيل الربع ذي ريده.

س أ ر ن: سأران اسم اسرة تولت قيالة الربع ريده من قبيلة بكيل، وقد وردت في عدد من النقوش منفردة أو مشتركة مع محايل أو متحالفة مع قبائل أخرى (انظر الجدول 1)، وجاء الاسم سأران اسم علم في النقش السبئي (Av. Ḥammat Ḏiyāb 1/2)، وورد لقباً في اسم العلم المركب (إلعم/لحيعم/ سأرن) في النقش القتباني (Blaymires 2/1)، وذكر الارياني أن بني سأران ومحايل من الأزد، وقد نزلوا في أرض بكيل كحلفاء وربعاء مع بني (ذي ريده)، وأن أقرب اسم لسأران هو: بنو سأر[2]، وهو اسم موضع وأسرة في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية (1990)[3]. لكن العلاقة بين الاسمين سار وسأران ضعيفة اذا ما أخذنا

---

[1] تناول البحث أسماء الأعلام والأماكن والمفردات الجديدة والغير شائعة، ولم يشر إلى الكلمات الشائعة في النقوش المنشورة تجنبا للتطويل.

[2] استند الارياني إلى ما ذكره الجاسر عن هذه المنطقة انظر: (الجاسر، 1977).

[3] ويعلل الإرياني بُعد الحدود القبلية لبني سأران إلى طبيعة التحالفات القبلية في اليمن القديم، التي عادة ما تأتي على جهة المرابعة أو المؤاخاة بقبائل وشعوب أخرى، (الحاج، 2018). و(الربيع) لا يزال إلى الآن في مفهومه القبلي هو النازل في أرض القبيلة وليس منها (الارياني، 1990).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

قول الجاسر (1977) أن أصل سار هو يسار والواحد من بني سار يدعى يساري، لأن أهل تلك المناطق يسقطون الياء من بداية الأسماء، ونستشف من النقوش أن ديار بني سأران كانت في أراضي بكيل الرئيسية في ريده وما حولها وأنهم أقيال الربع ريده من بكيل، وأقرب اسم إليهم في الوقت الحاضر هو: قبيلة بيت سرَّان البكيلية، وهم مشائخ ريدة، ومن أقدم ساكنيها (الحاج، 2018)[1].

(م ح ي ل م)[2]: محايل اسم أسرة تولت قيالة ريده إلى جانب بنو سأران (انظر الجدول 1)، ولا توجد نقوش- حسب علمي- تذكر أنهم انفردوا بقيالة ريده، أو تحالفوا مع قبائل أخرى بدون وجود بني سأران، وكانت محايل دائما في المرتبة الثانية ثم اختفت من النقوش بعد تحالف سأران مع همدان. ومحايل (اليوم): اسم منطقة وبلدة في بلاد عسير شمال اليمن، على بعد نحو 72 ميلاً عن القنفذة، وهي ملتقى عدة طرق من أبها ومن القنفذة ومن حلي ومن البرك (الإرياني، 1990؛ كحالة، 1964).

وتحالف بني سأران ومحايل يذكرنا بنسبة أقيال ردمان وخولان إلى آل معاهر وذي خولان وتكوينهما كيان سياسي. ومعروف من النقوش أن التحالفات تمت بين أسر أو قبائل أو كيانات سياسية أو بين أسرة وقبيلة أو قبيلة وكيان سياسي، وكانت تربط المتحالفين علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية (الحاج، 2018)، وكان ذلك جزءاً مهماً من الحياة السياسية لليمن قبل الإسلام، ويراعى ترتيب اسماء المتحالفين وفق الأهمية (سياسية واقتصادية واجتماعية) في لقب حكامهم، ويتضح ذلك بين بني معاهر وذي خولان مثلاً، ولكنه غامض بين بني سأران ومحايل، فإذا كان بنو سأران – كما أشرنا – هم أصحاب الأرض وأقيال ريده، فمن هم بنو محايل؟ وعلى أي أساس دخلوا في هذا التحالف؟ ولتوضيح ذلك سنورد عدد من الآراء التي سعت لمعرفة كيف تمت التحالفات، ومنها:

- ما ذهب إليه بافقيه وبيستون وروبان والغول (1985) عند تحليل العبارة [ش ع ب هـ م و/ف ي ش ن/و ي هـ ب ع ل] (Ja629) بأن فيشان هي القبيلة التي يأتي منها الأقيال بنو ذي جراف أصحاب النقش ويهبعل القبيلة التي يحكمونها، أو أن يهبعل فرع من فيشان.
- كان للملوك – أحيانا – دور في اختيار الأسر القيلية ولدينا أمثلة على تدخل الملوك في شئون الأقيال، ولعل هذا كان تطوراً جاءت به فترة الحروب الطويلة، فكثيرا ما ضمت مقولة إلى أخرى لأسباب تتعلق غالبا بالولاء للملك أو للحاجة العسكرية، كأن يوكل إلى قيل أثبت جدارته وولائه قيادة قبيلة أو عدة قبائل إلى جانب قبيلته الأصلية، ويتم ذلك بإضافة اسم الأسرة القيلية التي كانت تقود القبيلة أو القبائل الجديدة إلى اسم ذلك القيل، مثال على ذلك اللقب (بن بتع و همدان) اتخذه بنو همدان أقيال قبيلة حاشد بعد تحالفهم مع قبيلة حملان وأقيالها بنو بتع، وكذلك فإن نسبة الأقيال إلى بني فلان حيناً وإلى بني فلان حيناً آخر ليس إشكالا، ومثال ذلك نسبة أصحاب النقش (lr 6) سعد يسكر ويهعان يغنم والابن كالب أوكن إلى بني سأران ومحايل ثم نسبتهم في النقش (Ja563) إلى بني عشكلان؛ وذلك لأن الأوضاع السياسية للأقيال تتغير، وكذلك اتساع أو ضيق مناطق نفوذهم (الإرياني، 1990؛ القيلي، 2003). وإذا صح هذا الرأي فإنه يؤيد ما ذهب إليه الإرياني من أن أفراد من (بني سأر) و(محايل) الموجودة في عسير (التي كانت تتبع مملكة سبأ)، تولوا قيالة الربع ريده من بكيل لفترة من الزمن قبل الاسلام.
- ذهب الإرياني إلى أن مكانة الأقيال وحجمهم السياسي يظهر من خلال اتساع المناطق التي تتبعهم (1990). فكثير من الأقيال الصغار لم يظهر لهم أي دور طوال حياتهم، مما جعلهم يسعون للدخول في تحالفات مع قبائل أكبر وأقوى، ويكون لأعضاء التحالف حقوق وعليهم واجبات.

وستتضح لنا التحالفات التي دخل فيها بني سأران، وعلاقتهم بمدينة ريدة، واسماء الأقيال وألقابهم، والفترات الزمنية التي حكموا فيها، والنقوش التي ذكرت ذلك من الجدول (1).

---

[1] احتمال أن سأران في (ريدة-تلقم1) يقابله اليوم اسم أسرة بيت سران الذين سكنوا في جبل تلقم، ثم انتقلوا للعيش في مدينة ريدة، ويمتلكون بعض المحال التجارية فيها.

[2] ذكر الحجري أن من أقضية عسير قضاء محايل ومركزه بلدة محايل، وتنتمي بعض قبائلها إلى قحطان (1996، مج2، ج3).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

جدول (1): أسماء أقيال بني سأران والتحالفات التي دخلوا فيها، والملوك الذين عاصروهم[1]

الأقيال	الاسر والقبائل المتحالفة	النقوش	الفترة
... أدم بن	سأران	Robin-Rayda 1/1-2	الخط يعود إلى المرحلة المتوسطة (القرن الأول أو الثاني ميلادي)
لحيعثت و رب إيل	سأران	(ريده - تلقم 1)	الخط يعود إلى المرحلة المتوسطة (القرن الأول أو الثاني ميلادي)
يرعد بن	سأران	Ja 629 قيل بكلم ربع ذريدت	سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد
سعد يسكر ويهعن يغنم وابنهم كلبم أوكن	سأران ومحايل	Ir6/1 أقول شعبن بكلم ربع ذريدت	الملك الحميري ذمار علي يهبر وابنه ثأران
ربب أخطر وأسد أسعد	بن سأران	Ry 533 شعبهما بكيل الربع ذريدت	شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان
أسد أسعد		Ja632/1-2	ـ شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان
نشأ كرب يهرحب وبنوه كليب وسعدشمس	بن/بني سأران ومحايل	القيلي-ريده 1 أقول ش[عبن بكلم ربع ذريدت]	[شعر أوتر] ملك سبأ وذي ريدان
برقم /نمرن	بن سأران ومحايل	RES 3144 أقول شعبن بكلم ربع ذريدت	نمط الخط من القرن الثالث ق.م إلى القرن الثالث الميلادي، وتقربوا إلى المعبود (سمع)
...	بن سأران ومحايل	CIH 281/3...	....-
أعرق يقبل	بن سأران ومحايل	Ja 572+Ja573A/B+Ja 593 مقتوي إيل شرح يحضب	إيل شرح يحضب بن فارع ينهب
.....	بن سأرن ومحايل وسَامك	(Ja 578)	.....
ربشمس يزد وأخوه كرب عثت أسعد	بنو سأران ومحايل وسَامك	(Ja578/1-2)أقيال قبيلة بكيل الربع ريده	مقتويي اليشرح يحضب وأخيه يأزل بين
ربشمس يزد بن	سأرن ومحايل وموضع وسَامك	CIH314+954 قيل شعب بكيل ربع ريده مقتوي اليشرح	اليشرح يحضب وأخيه يأزل بين
ووهب أوام يأذف	بن جدن وخذوت		
وهب أوام يأذف	بن جدن وخذوت		
وكرب عثت أسعد	سأرن ومحايل وموضع وسَامك	Ir 69/2-3مقتوي إليشرح	اليشرح يحضب وأخيه يأزل بين
سعد أوام أسعد وأخوه أحمد أزأد	بني سأران ومحايل وذي نعامة وموضع	RES 4139مقتويي إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذريدن	إيل شرح يحضب ويأزل بين

[1] هناك ملاحظات على الجدول تتمثل في: أولا: النقش (ريده – تلقم 1) نشر في صفحة نقوش مسندية في الفيسبوك ونص النقش: 1 لحيعثت/ورب إل/ وبن [....]2 م/ بني/سأرن/ بنيو/[....]3همو/ علهن/ يجعر / بن[....] 4مو/ إلمقه/ وبشمسه [....]5 وبذت/ بعدنم / وبشعب[....]. ثانيا: أصحاب النقش (Ja 629) بني ذي جراف أثناء مناصرتهم لسعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد عندما شن حملة على ردمان وكان مع القبائل المشاركة يرعد بن سأران، واحتمال أنه ابن سأران ومحايل لأن نقوش بني سأران ومحايل تذكرهم بلقبهم كاملا في بداية نقوشهم وعندما يرد ذكرهم في وسط النقش أو آخره حسب المناسبة ترد فقط سأران. لذا فيرعد هو ابن سأران ومحايل قيل شعب بكيل الربع ذريدت. ثالثا: - بني موضع هم سادة قبيلة خمر (4/Chelhod 14)، أو قبيلة خمر ولحيم (Hamir 1-Robin-3/4)، وذكر وربان أن خمر هي مدينة خمر، أما لحيم فقد يكون اسم مدينة أيضاً. ولمزيد من المعلومات عن بني موضعم انظر: (Robin، 1982). رابعا: النقش (Ir27/ 1) غير مؤرخ، ولم يذكر فيه اسم ملك، ولم تنشر صورة لنعرف الخط والفترة التي يعود إليها .

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

جدول (1)؛ يتبع

الأقيال	الاسر والقبائل المتحالفة	النقوش	الفترة
سعد أوام أسعد وأخوه أحمد أزأد	بني سأران ومحايل وذي نعامة وموضع وذي راسم	(Ir27/1) أقوال شعبنهن بكلم ربع ذريدت وسهمان	عهد الأقيال سعد اوام أسعد وأخيه أحمد أزأد
سعد أوام أسعد وأخوه أحمد أزأد		Nāmī NAG 11 أقوال شعبنهن بكلم ربع ذريدت وسهمان	
سعد أوام أسعد وأخوه أحمد أزأد		Ir25 أقول شعبن بكلم الربع ريده وسهمان	مقتويي نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان ابن إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين
سعد أوام أسعد وأخوه أحمد أزأد	بني سأران ومحايل	Ir26 أقول شعبن بكلم ربع ذريده	
شف عثت أشوع وابنه زيد أيمن	بني همدن وذ فيشن وسأرن	Ir17/1 أقوال سمعي الثلث حاشد والربع ريده.	شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان
شف عثت أشوع وابنه زيد أيمن	بن همدن وذ فيش وسأرن	CIAS 39.11/o 2 n° 6/3-4	[شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان]
معدي كرب يحمد وأخوه شرح إل أشوع بني	همدان وذي سأران أبناء مرثد إلن يريم بن همدان وذو سأران	حاج-المحم 1- أقيال الشعبين حاشد وبكيل	ثأران يهنعم بن ذمار علي يهبر الثاني ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت 463ح
مرثدإلان يريم بن	همدن وسأرن وأسَوف وأجرع	Ry 534+ MAFY/Rayda 1	أبي كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأولاده حسان ومعد كرب ومرثد إلن وشرحب إل543 حميري.
وأجرع بن	مر[ثدم]		
عبت ونمران ومرثد إيل	همدن وسأرن	Ja544+545+546+547 قبيلتهم حاشد وبكيل	عهد أبرهة الحبشي

لقد ذكرت سأران لوحدها ثم تحالفت مع محايل ثم اشتركت معهما قبائل أخرى (موضع وسَامك وذي نعامة وذي راسم)، ثم عادت في نهاية عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب إلى تحالفها مع محايل فقط، ومن عهد الملك الحميري شمر يهرعش (270 - 305م) تخلت عن محايل (لا ندري ما مصير محايل فلم يعد لها ذكر في النقوش من حينئذ) ودخلت في تحالفات مع قبائل أخرى (همدان وذي فيشان وسأرن أقوال سمعي الثلث حاشد والربع ريده) أي مع بقائها الربع ريده لوحدها، وفي عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد (378 - 430م تقريباً) تم التحالف بين (همدن[1] وسأرن وأسَوف) ولم تذكر القبائل التي ينتمون إليها، وفي عهد أبرهة الحبشي (533 - 570م) تحالفت مع همدان فقط (همدن وسأرن) ولم يذكر النقش أنهم الثلث حاشد من سمعي والربع ريده، وذكر قبيلتهم حاشد وبكيل. وهذا يدفعنا إلى القول بأن:

- **الربع ذي ريده من بكيل لم يتول قيالته غير بني سأران ومحايل. وهو الربع الوحيد من بكيل إن لم يكن القبيلة اليمنية الوحيدة الذي يتولى قيالته أسرتان مختلفتان لفترة قد تصل إلى ثلاثة قرون تقريباً[2].**

---

[1] يبدو أن تقديم سأران على حلفائها، ثم عودتها للمركز الثاني أو الثالث بعد همدان كان لأسباب سياسية، فهمدان تكونت من عدة قبائل أهمها حاشد التي تقدم اسمها على بكيل في جميع تحالفاتهما. وذكر بافقيه أن نوعاً من التبعية ربطت بين سمعي وريدة بقوله: "إن ملك سمعي كان على علاقة ود بملوك سبأ وكان يتلقى الإقطاعيات من المدن البكيلية التابعة لسبأ" (1988).

[2] يستثنى من ذلك (ب ن ي/ه ص ب ح/ و ي ع ج ف/ أ ق و ل/ م ض ح ي م) الذين ذكروا في نقشين متقاربين في المحتوى ومختلفين في التاريخ فالأول (Ja 2356a/6-7) (345 مضحي=299م) والثاني (MAFRAY-Ḥāṣī 5-2/3) (365مضحي=319م). ولا ندري كم استمروا في قيالة مضحي.

- عندما دخل الربع ذي ريده في تحالفات مع قبائل أكبر انتهى دور محايل واستمر بنو سأران في القيالة. واحتمال أنها كانت ضمن السياسة الخارجية لريده، أي أن بني محايل ظلوا في منصب الأقيال ولكنهم تولوا أمور محلية لريده[1]، وتولى بني سأران كونهم أصحاب المكانة الأولى في قيادة القبيلة الأمور الخارجية ودخل اسمهم في التحالفات الكبيرة.

ومن الجدول نجد أن أكثر من قيل من بني سأران ومحايل قد تولوا في عهد ملك واحد، وأن بعض الأقيال حكموا في عهد أكثر من ملك، كما أن القيل وهب أوام يأذف بن جدن وخذوت؛ قد تحالف مع قيلين من بني سأران ومحايل وموضع وسامك، في عهد الملكين إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين[2].

ر ب ع ن: الرُبْع: جزء من أربعة، والرَبْع، مسكن/سكان، منزل/نزلاء، أهل بلد (بيستون وآخرون، 1982)[3]، وبمقارنتها مع لفظة ث ل ث ن التي ارتبطت بنسب ثلاث قبائل إلى سمعي "الثلث من سمعي"، نجد أن ر ب ع ن هي: جزء من أربعة تكون في مجموعها قبيلة بكيل.

وقد وردت كلمة ربع في النقوش السبئية اسم علم (3-2/119 Fa)، وأتت بمعنى: رُبْع (و ه ب ه و/ ر ب ع ن/ ل ذ ر ي م م/ ر ب ع م) (4/64 Fa)، وفي نقوش كثيرة أغلبها ذكر أرباع بكيل وخاصة ريده، ووردت العبارة لتدل على ربع الشيء، وتأتي بمعنى الجزء من الشيء في (al-ʿIrāfa 1/2)، وترد كلمة ربعن بمعنى: الرابع في عدد من النقوش المؤرخة بالأسماء أو الأسر (الأيبونيم) مثل (ب خ رف/ و د د أ ل/ ب ن/ أ ب ك ر ب/ ب ن/ ك ب ر/ خ ل ل/ ر ب ع ن) (10-9/618 Ja، 1/22 Ir). وجاءت هذه الكلمة في النقوش القتبانية اسم بيت (463/2 Ry)، وبمعنى: أرض، منطقة (و ث ن ي/ ن ح ل م ي و/ ب ر ب ع ن/ ح ر ي ت) (8/Thah). ووردت في النقوش المعينية اسم علم (M345/2) (م ظ ر ب ن/ ب س3ب/ ر ب ع ن)، وبمعنى: رُبْع (Maʿīn 1/2).

ذ ر ي د ت: ريدت: الاسم القديم لمدينة ريده[4]، وهي اليوم مركز مديرية ريده في محافظة عمران، كانت مستوطنة قديمة تتبع مملكة سبأ، وموقعها الفلكي: (°15 49′ شمالا، و °44 2′ شرقاً)، وسكنت فيها قبيلة ريدت إحدى أرباع قبيلة بكيل، والنسبة إليها (أ ري د ن) أهل ريده (CIH 353/10)، وتولى قيالتها بني سأران، واشترك معهم أسر أخرى في فترات مختلفة أهمها بني محايل (جدول1).

ويأتي الاسم ريد بمعنى: كتف جبل (بيستون وآخرون، 1982)، الحَرْفُ الناتيءُ من الجَبَل، جمعها رُيُودٌ (الزَّبيدي، 1998، ج8)، وتطلق كلمة ريده: على القرى والمدن التي تقع على سَطوحَ الجبالَ أو في الحيود، لذلك تعددت المناطق التي تحمل هذا الاسم، وأشهرها ريدة البون[5] (ريدة شهير)، وتقع في السفح الجنوبي الشرقي لجبل تُلقُم، على بعد 20كم شمال شرق عمران، وجاء ذكرها في النقوش وبها آثار قديمة (المقحفي، 2011، مج2). وذكر الهمداني أنها من قرى همدان في نجده وبها البئر المعطلة والقصر المشيد وهو تلقم (1990)[6]، وأشار الزبيدي إلى أنها ذات كُروم وعُيون، بينها وبين صَنْعَاءَ يومٌ، ومنها البُرُدُ الرَّيْديّة (1998، ج8)، واشتهرت ريده إلى عهد قريب بسكن اليهود فيها، ووجود معابد ومقابر خاصة بهم. ومن النقوش التي اكتشفت فيها (Robin Rayda 1, 2A+2B, 3, 4, Ry 534+ MAFY/Rayda1)

➢ السطر الثاني: م ت ب ع م/ ذ هـ ج ر ن/ ر ي د ت/ ث ل ث ت/ أ ص ل م ن:

من خلال هذه العبارة نتوقع أن نهاية السطر الأول كانت [هـ ق ن ي و/ إل م ق هـ/ ب ع ل/].

ومتبع (اسم معبد المعبود إل مقه)، ويقع في نهاية السفح الشرقي لجبل تلقم خارج سور مدينة ريده القديمة، ويبدو أن بناءه تم في بداية الألف الأول الميلادي وترافق مع ظهور ريده وأقيالها بني سأران في النقوش.

---

[1] ظل اسم محايل عندما كانت سأران هي قائدة التحالفات، وبعد أن أصبحت همدان هي القائدة لم يعد لمحايل أي ذكر.

[2] للمزيد حول تحالف سأران ومحايل مع (موضع وسامك) و اشتراكهم مع القيل (وهب أوام يأذف بن جدن وخذوت). انظر: (الإرياني، 1986).

[3] وأشار الشيبة إلى أن ربع هنا بمعنى حي، وجمعها ربوع، مثل: الحيين ريدة وعمران. انظر: (الشيبة، 2000).

[4] تحول التاء إلى تاء مربوطة ظاهرة لغوية نجدها في كثير من أسماء المدن والمناطق التي ذكرت في النقوش مثل: شبوت/شبوة، تهمت/تهامة.

[5] قاع البون من أوسع قيعان نجد اليمن، ومن قراه رَيدَةُ. انظر: (الأكوع، 1988).

[6] قد تكون البئر هي المذكورة في الآية الكريمة "وبئر معطلة وقصر مشيد" (آية 45، سورة الحج).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

وقد ذكر اسم المعبود إل مقه بعل متبعم في النقش (MṢM 183/5-6)، ووردت العبارة [.../] بعل/متبعم/[...]في النقش (MṢM 4341/4) ومصدره مدينة عمران، وورد اسم المعبدين (إل مقه بعل متبعم وروظن) (Ja 629/45-46)، ولم يتمكن الباحثون من تحديد موقعهما ورجحوا أنهما في ضواحي وأنحاء صنعاء (بافقيه وآخرون، 1985)[1]. وورد متبعم اسم معبد للمعبود (ح ل م) (RES4133/5)، وواسم معبد للمعبود عشتر ذجوفتم في النقش (CIH 40/ 4-5) وهو معبد الربع ألهان من بكيل[2]. ووردت متبعم اسم عشيرة أو أسرة (بن حزفرم /ذمتبعم) في نقش زبور (Abdallāh 1994/10ʿ).

وذكر أحد الباحثين أن معظم النقوش التي تسجل بمناسبة الانتصار في الحروب والعودة منها بالسلامة والغنائم تقدم (توهب) للمعبود إل مقه في معبده أوام في مدينة مارب، بينما معابد المعبودات الأخرى ومنها المعبود تألب ريام كانت تقدم إليها النقوش في المناسبات الأخرى (نعمان، 2004)[3]، وهذا يجعل النقش قيد الدراسة من النقوش الحربية النادرة التي لم تقدم إلى إل مقه في معبد أوام. فهل في ذلك تكريم للربع ريده من بكيل، أو أنه نوع من الاستقلال الديني حظيت به مدينة ريده في تلك الفترة؟

➢ السطر الثالث:

يبدأ السطر بحرف (. . رب/ع ر ب ن) ولم نعرف تكملة الكلمة الأولى بسبب تحطم الجزء الأيسر من النقش، واحتمال أنها [يح] رب، أو [ض] رب. وكلمة عربن تعني: العرب أو الأعراب أو البدو، ولم نعرف – من خلال النقش – العشائر التي ينتمون إليها، وقد ذكر الأعراب في عدد لا بأس به من النقوش السبئية مثل (CIH 79, Ja 560/10; 561 bis, Ir 12/3, NNN 72; 73, Robin-Rayda 2A/3, Robin/al-Mašamayn 1/4) وفي القتبانية (Doe 2/7)[4]. ويتضح من خلال المناطق التي تم ملاحقتهم فيها أنهم جاءوا من المناطق التي تقع إلى الشرق أو الشمال الشرقي من منطقة حاشد، وهنا تظهر لنا عدة تساؤلات: هل هم من أعراب الجوف ومارب؟ أو من أعراب المناطق الشمالية؟ وهل كانت لهم علاقة بالأحباش؟ وإذا كانت الإجابة بالنفي، فما هي الأسباب التي دفعتهم لغزو أراضي مملكة سبأ؟

و (ي أ ت ت م و) الياء للمضارعة، أت ت م فعل ماض مشتق من الجذر (أ ت م) والواو واو الجماعة، جاء في لسان العرب بمعنى: "أَتَمَ يأتِمُ إذا جمع بين شيئين ومنه سمي المَأْتَمُ" (ابن منظور، د.ت، ج1، 20). وجاء في المعجم السبئي بمعنى: اجتمع، الْتَقى الجند (بيستون وآخرون، 1982). ولا نعرف لماذا تجمعوا هل اضطرتهم محاربة الأعراب – الذين يصعب قتالهم بأساليب الجيوش لاستخدامهم الكر والفر – إلى الانقسام إلى فرق صغيرة لملاحقتهم والقضاء على خطرهم؟ وبالتالي احتاجوا إلى التجمع في مدينة خيوان التي يبدو من النقش أنها كانت موالية لهم في حملتهم على الأعراب، أو أن الأعراب كانوا كعادتهم متفرقين حتى في غزوهم؟ أو أن الأمر بدأ بخروج بني سأران وقبيلة ريده ثم خرجت قبائل أخرى لتشاركهم في حرب الأعراب (احتمال أن مقاتلين من حاشد انظموا إليهم) وكان تجمعهم في خيوان.

(هـ ج ر ن/خ ي و ن) هجرن: اسم مفرد لحقه حرف النون للتعريف (الهجر)، بمعنى المدينة المحصنة، التي تمتلك العناصر المعمارية للمدن (سور، قصر، معبد، مساكن متنوعة، سوق، طرق، مشاريع ري وشرب، مراكز حرف..)، خيون: خَيْوانُ: اسم مدينة ما زالت قائمة حتى اليوم، تقع في شمال شرقي حوْث، تبعد عن صنعاء حوالي 134 كم، وبها بقايا قصر نوفان (المحفي، 2011، مج1)، وخيوان اسم عزلة في مديرية حوث م/عمران، يبلغ تعداد سكانها 1468 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء، 2004)، ووردت خيوان في النقوش ضمن الأماكن التي غزاها جيش الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، عدي/سهرتن/ليت/ وخيون/وضدخن/

[1] احتمال أن المعبد (MṢM 4341/4) للربع عمران من بكيل، وأن المعبد (Ja 629/45-46) يعود للربع أقيان من بكيل أي أنه يقع في غرب مدينة صنعاء.

[2] أصحاب هذا النقش أقيال القبيلتين مهأنفم وبكيلم ذتمس وألهان منعي، الذين أنجزوا أعمالهم بعون وقوة آلهتهم عشتر ذجوفتم بعل علم وحلم بعل المحرمين يفع ومتبعم وبعون وقوة سيدهم لعزم يوفن (يهنف) يهصدق ملك سبأ وذي ريدان.

[3] ومن خلال النقوش المنشورة توصل الباحث إلى أن نقوش الحروب المهداة إلى إل مقه في عهد ملوك سبأ وذي ريدان قدمت إلى معبد أوام، عدا النقش (1-DAI Bar'ān 2000) من عهد شعر أوتر، والنقوش (Ir 69، CIH 954، CIH 314) من عهد إل شرح يحضب وأخوه يأزل، قدمت إلى معبد برآن.

[4] يتساءل الباحث عن سبب عدم ذكر كلمة أعراب في النقوش المعينية والحضرمية؟

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

وتنعم/ونبعت (Ja 649/9-10)، ووردت اسم لمنطقة في بداية نقش مصدره ناعط (Gr 3)، وافترض جام وريكمانز أن تكملة الكلمة [..]ون في (ClH131/3) هي [خي]ون، وسكانها بنو خيوان (Jamme, 1962, 152). وورد اللقب (خيونين) (الخيواني) في (صدقان/2)[1]، وخيوان كورة حاشد العظمى (الهمداني، 1990)، وبها الصنم يعوق وهي على ليلتين من مكة (ابن الكلبي، 1995).

(و ك م ن و) الواو حرف عطف، كمن: فعل ماضي على وزن فعل، لحقته واو الجماعة في آخره، وهذا اللفظ يرد – حسب علمي – لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة[2]، وفي المعاجم العربية كَمَنَ الشيءُ في الشيء وكَمُنَ يكمُن كموناً، إذا توارى فيه، ومنه سمي الكَمين في الحرب (الزَبيدي، 1998، ج36)، والجزء المكسور من النقش يحرمنا من معرفة متى وكم ولماذا كمنوا في هذه المدينة؟

(هـ ج ر ن/ت ب ح ر م) المدينة تبحر: اسم موضع يرد – حسب علمي – في النقوش المسندية لأول مرة، ولم ترد هذه المدينة في معاجم البلدان، ولم يعد لها ذكر في وقتنا الحاضر، ويرى الباحث أنها قد هجرت واختفى اسمها كما حدث للكثير من المدن القديمة، واحتمال أنها تقع في مديرية خراب المراشي وذلك حسب تسلسل الأحداث في النقش (يقع الخراب بين خيوان وجبل برط (انظر الخارطة 1)، وحسب ما ورد عند ابن الوزير من أن رأس وادي المراشي هو باب برط وطريقه (1985). وكذلك قول الهمداني: "وبالظاهرة من المراشي واد يصب فيه شعب مرقب يقال له الملالي كان لآل ملالة، به مزارع ومساكن خاوية" (2004، ج10، 125 - 126)، نستشف أن المراشي اسم قديم للمنطقة وأن الخراب الذي نسب إليها أصبح اليوم اسم لمديرية تتبع الجوف، وقد يكون الخراب هو بقايا مدينة تبحر[3].

السطر الرابع: يبدأ السطر بحرف [..]ب ن/خدجو وربما تكون كلمة [..]ب ن هي: [ع ر]ب ن.

(خ د ج و): خدج: فعل ماض والواو للجماعة، وترد كلمة خدج في النقوش اليمنية القديمة بمعنى: بَرح، غادر، خرج من مكان (بيستون وآخرون، 1982). وفي معاجم العربية خدج على وزن فَعَلَ بمعنى: نقص الشيء، والخِداج خروج المولود قبل تمام حمله وان كان كاملا (الزبيدي، 1998).

(ع ر ن/ذ ب ر ط) (عر) اسم مفرد مشتق من الجذر (ع ر ر) مزيد بحرف النون للتعريف، وتعني في اللغات اليمنية القديمة: جبل، قلعة (جبل في رأسه حصن)، مدينة محصنة في جبل (الأكوع، 1988؛ بيستون وآخرون، 1982)، وذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب مواضع كثيرة باسم العر أكثرها جبال أو حصون جبلية[4]. وما زالت كثير من المناطق في اليمن تسمى: العر وأغلبها جبال.

(ذ ب ر ط) صيغة تتألف من الاسم الموصول للمفرد المذكر ذي (الذي) الدال على النسبة إلى عائلة أو قبيلة أو مكان، ووردت هنا لنسبة العر إلى برط. برط[5]: الاسم القديم لجبل برط يرد أول مرة في النقوش المسندية، وهو جذر غير معروف في اللغة اليمنية القديمة ومشتقاتها (Harding, 1971)، وذكر الهمداني أن (بَرَطْ) جبل مشهور شمال شرق صنعاء بين منخفض (الجوف) والسراة، وساكنه دهمة من شاكر بن بكيل، ورأسه قاع واسع مترامي الأطراف، وزروعه كثيرة بعضها على المطر والآخر على مياه الآبار، وأهله أكثر أهل همدان نجدة وحمية وبسالة، ورأس برط من أصح مناطق اليمن وأطيبها وأعدلها هواء (1990). ويحيط بالجبل عدد من الأودية منها: وادي أملح، وكانت برط وحدة إدارية واحدة مركزها مدينة العنان، واليوم

---

(1) النقش موجود في جدار جامع الدربين - خمر عمران، وتم نشره في مجموعة نقوش مسندية في فيسبوك في 18 فبراير 2018. على النحو الآتي: 1 - ق س م/ وأخ هـ و/ و ب ن هـ م و/ب ن و 2 - خ ي ون ي ن/ب ن ي و/ و ب ر أ/ م ق ب ر 3 - ت هـ م و/ ص د ق ن.

(2) ورد الجذر (ك م ن) في معجم بيلا مشتق من كلمة (ك م ن م) في النقش (379 Gl/6) وأشار المعجم أن معناها غير معروف. ولم يحدد نوع الكلمة (اسم، فعل، .... إلخ). أما (ك م ن م و) في (3/RES 3910) فليس لها علاقة بالفعل (ك م ن) لأن الكاف ليست من أصل الكلمة (Biella, 1982).

(3) يوجد اليوم موضع: بلاد البحور في برط العنان، والصبر بحران مديرية حرف سفيان، وآل البحر: من قبائل برط (المقحفي، 2011، مج1).

(4) مثل: عر بوصان، عر خولان، عر عدن، وذكر أن أحد جبال سراة خولان اسمه العرّ، وثلاثة جبال باسم العرّ في سرو حمير، والعر في جبل مسور.

(5) سكان جبل برط هم: ذو محمد بن غيلان، وذو حسين بن غيلان ولا تكون مشيخة بكيل إلا في أبناء ذو محمد. انظر: (الإرياني، 1996).

تنقسم إلى ثلاث مديريات: برط العنان، وبرط المراشي، ورَجُوزة، وجميعها تتبع محافظة الجوف (المقحفي، 2011، مج1)[1]. ونستشف من قول الهمداني: "ومساقط برط والمراشي والفتول" (1990، 160)، أن برط المذكورة في النقش هي برط العنان، والمراشي والفتول منطقتان تقع إلى جوارها في مديرية المراشي، أما رجوزة فلم تذكر في صفة جزيرة العرب.

(و ي س3م ك و): يسمُك فعل مضارع بمعنى: يصعد (بيستون وآخرون، 1982) لحقته واو الجماعة، والسُمك هو: الغلظه والثخانته، ويعبر عنه بالارتفاع (مصطفى، الزيات، عبدالقادر، والنجار، د.ت).

(ب ي و م ن) الباء حرف جر بمعنى: في، ويوم ظرف الزمان بمعنى: يوم (بيستون وآخرون، 1982)، والنون أداة التعريف في اللغة اليمنية القديمة، واحتمال أن (ي و م) في النقوش تشير إلى اليوم كاملاً (24ساعة)؛ لأن النهار (صبحم) والليل (ليلم) (عسيري، 2009)، وجاء في اللسان بمعنى: اليَوْمُ من الشروق إلى الغروب جمعه أيّامٌ، وبمعنى: الوقت الحاضر، وبمعنى: الوقت ليلاً أو نهارا (ابن منظور، د.ت، ج12). ويوم هنا للدلالة الزمانية على الوقت الذي احتاجه الجيش لصعود نقيل العبلة.

(م ق ل ن / ذ ع ب ل ت م) مقل: اسم مزيد بالنون في آخره للتعريف، وأصل الكلمة منقل لكن أدغمت النون الساكنة كما في خصائص اللغة اليمنية، وجمعها منقلت (Maṣna'atMāriya / 2)، وجاء في لسان العرب المنقل بمعنى: الطريق المختصر، والنقيل: الطريق في الجبل، ونقيل كلمة يمانية (ابن منظور، د.ت، ج1)، ووردت كلمة مقل أو منقل في النقوش بمعنى: عقبة أو طريق في جبل (بافقيه وآخرون، 1985؛ بيستون وآخرون، 1982)، ووجد الباحث أن الطرق الجبلية المختصرة في اليمن تحمل اسم: منقل، أو – وهي الأغلب – نقيل (الجهاز المركزي للاحصاء، 2004).

(ذ ع ب ل ت م) ذي عبلة: اسم موضع يرد – حسب علمي – لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وحرف الميم زائد في آخره للتميم ويقابل التنوين في العربية، والعبلة: بكسر العين المهملة وفتح الباء الموحدة وقد تسكن آخره موضع ذكر الهمداني أنه من مهارق الخارد بقوله: "... ومساقط جبل سفيان وقبلة الأدمة والعبلة وأسحر والحاضنة والمقبرة ويلقي هذه المياه إلى ناحية الواغرة الشبا ويمدها سيل نعمان من بلد مرهبة ويظهر بغرق فيسقيها وينحدر إلى دار هاشم وموضع الداليين ويلتقي بالخارد مع سيل يحكش" (1990، 161)، وهذا يتناسب مع موقع موضع جبل العبلة المجاور لجبل آل صلاح أعلى جبال مديرية برط العنان حالياً، ويبلغ ارتفاعه حوالي (2000م) ويقع بين مدينة العنان ووادي أملح، ويطل على محافظة صعدة من جنوبها الشرقي (آغا، 1983؛ الجهاز المركزي للإحصاء، 2004) (انظر الخارطة 1).

(و د ي) اسم مفرد بمعنى: واد (بيستون وآخرون، 1982)، ووردت (بودين / مأسل / جمحن) (Ry509/4-5) معنى: بالوادي مأسل الجمح (الأنصاري وطيران، 1999)، وجمع ودي أودية". ويرى الباحث أن الصعود إلى رأس جبل العبلة كان من الغرب ثم توجهوا نحو وادي رأس برط الذي يبدو من سياق النقش أنه في الجهة الشرقية أو الشمالية الشرقية للجبل في اتجاه موضع (ظلمة) (انظر الخارطة 1).

(ر أ س) رأس اسم مفرد مذكر، وردت في النقوش اليمينة القديمة بمعنى: رأس (إنسان، حيوان، شيء)، قمة جبل، رئيس، وهو لفظ سامي مشترك وجمعه أرؤس ورؤوس (بيستون وآخرون، 1982؛ ابن منظور، د.ت، ج6؛ Arbach, 1993; Biella, 1982)، وهي هنا بمعنى قمة جبل برط. وهناك مناطق ما زال اسمها

[1] تقع برط العنان شمال غرب م/الجوف، تحدها السعودية من الشمال الشرقي ومديريات كتاف الحشوة ال عمار م/صعدة من الشمال الغربي والمراشي ورجوزة من الجنوب وخب والشعف ورجوزة من الشرق. ويتراوح ارتفاعها بين 1550-2420 مترا، وجبل آل صلاح اعلى قمة فيها يليه جبل سودان ويقل الارتفاع شرقا ليصل الى 500م في سلبة والقعيف، أهم الاودية: الغرابين – النماصة – الاخباب – الملحم – رحوب – العوصا – الملح – الخيس – سلبة، وهناك أودية مشتركة مع مديرية رجوزة وتتجه شرقا مثل: بوسان والسرار. ويوجد بالعنان مواقع رسوم ونقوش صخرية في جبل آل صلاح، وبينات هابيل في العوصا، وموقع في جبال بن قمري والخنق. خراب المراشي: تقع غرب م/الجوف، يحدها شرقاً رجوزة وبرط العنان، وغرباً م/صعدة وعمران، وشمالاً برط العنان وجنوباً الحميدات. والمراشي جبل مجاور لبرط من الشرق وهو جبل خصيب فيه العنب الذي ثمر مرتين في العام. والفتول: بضم الفاء والتاء المثناة من فوق: موضع شرقي المراشي. رجوزة: تقع غرب م/الجوف، يحدها شرقاً خب والشعف غربا العنان وخراب المراشي والحميدات، وشمالا العنان وجنوبا خب والشعف والحميدات (الهمداني، 1990؛ ديوان محافظة الجوف، 2019).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

الرأس منها: حصن الرأس: بلدة بالقرب من قرية ريعان من همدان صنعاء (الأكوع، 1988). ويبدو أن اسم وادي رأس برط قد تغير وأصبح اليوم اسم أحد الأودية التي تنحدر من جبل العبلة نحو الشرق أو الشمال الشرقي.

(ي س ر و/ب هـ أ[ت ه م و/.....]) يسرو فعل ماضي[1] في حالة الجمع بمعنى: أرسلوا، بعثوا، كلفوا، من الجذر (ي س ر) بمعنى: أرسل، بعث، أنفذ (بيستون وآخرون، 1982؛ Biella, 1982)[2]. وفي المعاجم العربية نجد كلمة يسر مرتبطة بالجذر (س ر ى) بمعنى: مضى وذهب، ويقال سرى بفلان ليلا جعله يسير فيه، وبالجذر (سار) سيرا وسيرة ومسيرة مشى فهو سائر وسيار والشيء وبه جعله يسير (مصطفى وآخرون، د.ت).

ب هـ أ[ت] اسم مفرد بمعنى: كشاف، عين، ربيئة، وغالبا ما يلحقه في النقوش حرف الجر (على) (ب هـ أت/ع ل ي) (بيستون وآخرون، 1982، 27)، والجملة بمعنى أرسلوا عينا أو ربيئة (طليعة) على، وجاء في لسان العرب (ما بَهَأْتُ له) بمعنى: ما فَطِنْتُ له (ابن منظور، د.ت، ج1)، وهذا دلالة على أن الـ(بهأت) عندها قدرة على التخفي حتى لا يتمكن العدو من اكتشافها، وغالباً ما تكون العين أو الربيئة في مكان مرتفع أو بين صخور لمراقبة العدو ومعرفة جوانب قوته وضعفه (الزبيدي، 1998، ج1). وقد وردت كلمة (بهأتهمو) في (Ja 622+Ja 616) بثلاث صيغ: الأولى في السطر 17 (يسرو/بهأتهمو)، والثانية في السطر 18 (وثهبهمو/بهأتهمو/عدي/هجرن)، والثالثة في السطر 20 (وبمو/يومن/ذبهو/ثهبهمو/بهأتهمو/نزعو/جيشهمو) ونلاحظ أن كلمة (ثهبهمو) عكس كلمة (يسرو) تقريباً، وهذا دليل على أن الكشافة (العيون) كانوا بحاجة إلى مرافقين من بداية المهمة حتى نهايتها.

السطر الخامس:

(ب ظ ل م ت م) صيغة مكونة من حرف الجر باء، والاسم المجرور ظلمتم الذي لحقته الميم الزائدة للتميم، وقد تقرأ ظلمة أو ظليمة أو ظلامة، وأعتقد أن هذا الموضع يذكر لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، والاسم ظلمة مشتق من الجذر (ظ ل م) في النقوش المسندية بمعنى: ظلام، مغرب، غرب، وصفة بمعنى: أسود، حالك (بيستون وآخرون، 1982). والصيغة التي ورد بها توضح أنه اسم منطقة فلم تسبقه كلمة (هجر، عر، سر، ... إلخ). وقد ورد الاسم (سرن/ظلمتم) في النقش السبئي (RES 4194/3) وهو موضع غير معروف (Al-Sheiba, 1987). وظلمه في كتاب الإحصاء السكاني اسم موضعين في م/الجوف الأول: في مدينة الخنق عزلة الشعف مديرية خب والشعف (شرق جبل برط)، والثاني: يقع في عزلة الواغره مديرية الحميدات (الجهاز المركزي للإحصاء، 2004). والباحث يرجح أن ظلمت هو الموضع الأول لقربه من وادي أملح في شمال الجوف ومساقطه من صعدة.

وهناك مواضع كثيرة تحمل هذا الاسم وينطقها الأهالي على النحو الآتي: ظَلمَة: بلدة في جبل مسور المنتاب، وظَلْمَة: بلدة في الكلاع أعلا جبل حُبَيش محافظة إب، وظُلَيْمهْ: جبل واسع من بلاد حاشد يشكل مديرية مركزها مدينة حَبُور (مديرية ظليمة حبور محافظة عمران) (المقحفي، 2011، ج2).

(و ب س ر ن/ذ ي م ل ح) الواو حرف عطف، بسرن: جار ومجرور مزيد بنون التعريف بمعنى: بالوادي، وذي اسم موصول، و(ي م ل ح) اسم موضع (وادي) مشتق من الجذر (م ل ح) على صيغة الفعل المضارع، يرد – حسب علمي – لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، ولم يعد له ذكر في المنطقة، والاحتمال الوارد هنا أن ياءه قلبت ألفاً (أملح)[3]. وذكر الهمداني من أودية وائلة: أملح ورحوب مسيلها إلى رباق ومرن واديان ينتهيان في الغائط (1990)[4]، ويقع وادي أملح في شمال غرب منطقة سوق العنان ويكاد يفصلها عن منطقة

---

[1] هناك أفعال ماضية تبدأ بحرف الياء مثل: يئس، ويبس، ومعنى: "والليل إذا يسر" إذا سار أو ذهب (ابن كثير، 1999، ج8).

[2] ارتبط الجذر (ي س ر) بالنقوش الحربية مثل: (CIH 308, 308 bis; 396, Ja570; 576+ 577; 616+ 622, Nāmī NAG 12; Ir 12).

[3] هذا الوادي أحد أهم عشرة أودية في شمال اليمن، (مور، سردود، سهام، زبيد، رسيان، توبان، الجوف، أملح، بيحان، أذنه)، ويشبه وادي أذنه، ويتميز معظم مجراه بالاستواء، وحوضه غني بالمياه الجوفية، والأرض الزراعية، والجريان المؤقت للمياه (آغا، 1983).

[4] املح واد من وائلة شرقي صعدة ذو قرى وزرع وفواكه وتقول الأعراب: صبحت بأملح وسقيت بنجران ورعيت بالجوف (الهمداني، 1990، هامش، 8، 163). وأملح وائلة-في الوقت الحاضر – اسم عزلة في مديرية كتاف والبقع، واملح اسم قرية في عزلة عضلة مديرية الحشوة محافظة صعدة، والموضعين يقعان إلى الشمال والشمال الغربي من جبل برط.

كتاف، ويتجه الوادي جنوب غرب ثم شمال شرق، وله رافدان أساسيان الأول: يبدأ من جنوب جبل سحار المشرف على أعالي وادي مذهب والآخر: يقع إلى شماله ويمتد حتى منخفض صعدة، ويتحد الفرعان ليشكلا وادي أملح الكبير الذي يتميز بعرضه (5 إلى 10كم) تقريباً، ويشكل الوادي لسان صحراوي داخل الهضبة، وتكثر القرى في أعلاه لاعتدال المناخ وتوفر المياه (آغا، 1983).

(و ي ر د و) الواو حرف عطف، ويرد فعل مضارع في صيغة الجمع، مشتق من الجذر (و ر د) جاء في النقوش اليمنية بمعنى: نزل إلى مكان (بيستون وآخرون، 1982). وجاء في المعجم الوسيط ورد، يرد، ورودا: حضر، وفلان على المكان أشرف دخل أو لم يدخل، والواردة: الشجرة تدلت أغصانها (مصطفى وآخرون، د.ت)، وعدي حرف جر بمعنى: إلى (بيستون وآخرون، 1982).

(س ر ن/ ذ م خ ض ع) مخضع: اسم موضع (وادي) يرد – حسب علمي – لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، مشتق من الجذر (خ ض ع)، جاء في لسان العرب الخَضَعة النخلة التي تنبت من النواة، والخَضيعة صوت السيل، ومَخْضَعٌ ومَخْضَعة اسمان (ابن منظور، د.ت، ج8). ومَخْضَع اسم قرية في عزلة عظله مديرية الحشوه صعدة (الجهاز المركزي للإحصاء، 2004)، تقع شمال غرب جبل برط (انظر الخارطة 1).

➢ السطر السادس:

يبدأ السطر بحرف ح/ واحتمال أنه الحرف الأخير من اسم موضع، وربما كانت نهاية السطر الخامس هي: (وب[ذت/هوشعهمو/بسبأت/سبأو/ب.....ح]

(ل ف ي) فعل ماض مشتق من الجذر (ل ف ا) جاء في اللسان "أَلْفَى الشيء وجده وصادفه وتَلافاه تداركه" (ابن منظور، د.ت، ج15، 252)، والفعل لفي في لهجة أهل اليمن بمعنى أدرك الشيء وأمسكه (الإرياني، 1996)، وجاء في النقوش بمعنى: لقى، وجد (أحداً)، أحرز (شيئاً) (بيستون وآخرون، 1982)، ومعظم النقوش السبئية التي وردت فيها كلمة ول ف ي و تبعتها كلمة مهرجتم أو(لفيو/بنهو(بنهمو)/مهرجتم)، أي ارتبط هذا الفعل بالحروب وما نتج عنها من قتلى وأسرى وغنائم.

(ذ ن ف س م) صيغة جديدة لم أجدها في النقوش المنشورة، و (ن ف س) اسم مفرد مؤنث مشتق من الجذر (نَ فْ س) على وزن (فَعْل) والجمع فيه (أ ن ف س، وأ ف س) والميم للتنوين، جاء في النقوش اليمنية القديمة بمعنى: نَفس، كائن حي، شخص، روح، حياة (بيستون وآخرون، 1982)، وجاء في لسان العرب" النَّفْس الرُّوحُ والذات (الجسد، الشخص) والدم وما يكون به التمييز (العقل)، والجمع أَنْفُس ونُفُوس، والنَّفْس مؤنثة والرُّوح مذكر" (ابن منظور، د.ت، ج6، 233).

(وغ ن م م/ و م ل ت م) الواو حرف عطف، غنم: اسم في حالة الجمع والميم للتنوين، مشتقة من الجذر (غ ن م) وردت في النقوش اليمنية القديمة بمعنى: غُنْم، غنيمة (بيستون وآخرون، 1982). جاء في تاج العروس "غَنَمٌ لفظٌ للجَماعة فإذا أفْرَدْتَ قُلْتَ: شاةٌ، والغُنْمُ: الفَوْزُ بالشيْءِ في غيرِ مَشَقّة، والاغتنامُ: انتِهابُ الغُنْمِ، والغَنيمةُ: الفَيْءُ" (الزبيدي، 1998، ج 33، 187).

(و م ل ت م) الواو حرف عطف، م ل ت: اسم في حالة الجمع والميم للتنوين، مشتق من الجذر (م ل ي)، جاء في لسان العرب "الملي الزمان الطويل، وقد تَمَلَّى العَيْشَ ومُلِّيَه وأَمْلاه اللّه أَمْهَله وطوَّل له، وأَمْلى للبعير في القَيْد أَرْخى ووَسَّع، المَلا المُتَّسَعُ من الأَرض (الصحراء)، والملي القطعة (من الشيء)" (ابن منظور، د.ت، ج15، 290)، وجاء في النقوش اليمنية القديمة بمعنى: غنيمة، مكسب حرب (بيستون وآخرون، 1982)، ولم ترد الكلمة في النقوش القتبانية والحضرمية (Arbach، 1993)، وفسرها مطهر الإرياني بأنها: أموال (1996)، ووردت (م ل ت م) في كثير من النقوش السبئية مثل (CIH397/ 13; Ja 576+ 577; 616, Ir12; al-Ṣilwī 3/ 1)، وسبقت كلمة (ملتم) واحدة أو أكثر من الكلمات الآتية: سبيم، غنمم، مهرجم، أحللم، وجميعها ترتبط بنتائج الحروب. ووردت اسم أب (قلفم/بنت/ ملتم) في النقش السبئي (CIH 174/2). وبمعنى: محاصيل.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

ويبدو أن عدم ذكر الأحباش أو الجهة التي دفعت الأعراب للهجوم على أراضي حاشد وبكيل دليل على أن الهدف هو السلب والنهب؛ أي أن غاراتهم لا صلة لها بالعلاقات السياسية لسبأ في تلك الفترة[1].

السطر السابع:

يبدأ السطر بكلمة ناقصة (ب و/) ومن الصعوبة معرفة الحروف الأولى منها؛ لأنها بدأت في الجزء الأيسر المفقود من النقش (نهاية السطر السادس)، لكن العبارة التي تلتها (لشعبنهن/حشدم/وبكلم/بسرن/ذطدت) توضح أنها تعني: عمل قام به أصحاب النقش للقبيلتين حاشد وبكيل في وادي ذي طدة، وهذا العمل تم بعد الانتصار على الأعراب. والسؤال هنا ما الذي يمكن القيام به بعد شن الحملات وطرد الأعراب من هذه المناطق؟ وقد يكون هذا الأمر مرتبط بموقع وادي طدة الذي يقع في خراب المراشي[2].

(ل ش ع ب ن هـ ن/ح ش د م/ وب ك ل م) شعبنهن اسم بصيغة المثنى بمعنى: قبيلتيهم (القبيلتين) حاشد وبكيل. ولم ترد هذه الصيغة في نقش أقدم من النقش قيد الدراسة. ووردت عبارة (أقول/شعبنهن/حشدم/وبكلم) في نقش (حاج-المحم 2/1) من عهد ثأران يهنعم بن ذمار علي يهبر الثاني ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ووردت (لشعبيهمو/حشدم/وبكلم) في نقش متأخر من عهد أبرهة الحبشي (Ja 545/5 + Ja 544 + Ja 546 + Ja 547) (حوالي558م) عندما صارت قبيلة همدان تضم حاشد وبكيل.

حشدم: بالفتح ثم ألف ساكنة (حذفت كتابة واثبتت نطقاً)، وشين مكسورة ودال اسم قبيلة حاشد المعروفة، والنسبة إليها حاشدي، والجمع أحشدن (بنو/يدم/أحشدن) (Ja740/1-2). وأقدم ذكر لها في النقوش التي اكتشفت في جبل ريام أرحب وتعود إلى القرن السابع ق.م. مثل (Jabal Riyām 2006-6; 2006-11; 2006-15)، ووردت في عدد من النقوش السبئية اسم قبيلة مثل: شعبهمو/حشدم 2 CIH، ثلثن/ذحشدم CIH 305، ثلثن/ذحملن/وحشدم Gl 1365، شعبيهمو/حملن/وحشدم Gl 1365، شعبينهن/حشدم/وغيمن Ja 576 + 577، شعبيهمو/حشدم/وبكلم Ja 545 + Ja 544 + Ja 546 + Ja 547، واسم موضع مثل: بمعرب/حشدم Ir 12، كل/أرض/حشدم Gl 1362، أوثن/هجر/وأهل/حشدم Ir 12. ووردت الاسم الاول في علم مركب قتباني (Ja146/1)، ووردت في الحضرمية اسم علم (Ja 941/1) واسم اسرة (Ja 914/1).

كانت حاشد أحد أثلاث مملكة سمعي القديمة، وأقيالها بني همدان ومركزها ناعط، وهي الثلث الوحيد الذي استمر في بعض مناطق سمعي القديمة حتى اليوم، فحملان رحلت إلى منطقة تقع في جنوب شرق مدينة حجة (الهمداني، 1990)، ويرسم رحلت إلى الشمال وانضمت إلى خولان صعدة.

بكلم: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة (حذفت كتابة واثبتت نطقاً) ولام، اسم قبيلة بكيل، والنسبة إليها بكيلي، والجمع أبكلن (الأبكول) البكيليين (Ir 27/1, CIH 102/4)، ورد في النقوش السبئية مثل (RES 4988/3; 545 + 544 + 547 + Ja 739/15)، وتنقسم إلى أربعة أرباع[3] هي:

1. رُبع بني أقيان (كبير أقيان)[4]: هو ربع مدينة شبام كوكبان حالياً (بنو/ذكبر/أقينم/أقول/شعبن/بكلم/ربعن/ذهجرن/شبمم) Ir 70، أو (/ربعن/ذ شبمم) Ir 13، (شعبن/بكلم/ربعن/ذشبمم) Ja 615.

---

(1) استشهد الباحث برأي بافقيه حول هجوم قبائل دوأت على أراضي حاشد في النقش (Ja 616). انظر: (1987، ج1).

(2) قام الباحث بجمع الكلمات التي تناسب تكملة كلمة [...]ب وعلى النحو الآتي: ([ع ذ]ب و) عوض (أحداً) عن ضرر، ([حر]بو) حاربوا، ([نص]بو) أقاموا نصبا، ([و ك] ب و) أحرزوا، لاقوا دحروا، ([هـ و ك]ب و) جابهوا، ([ن ح] ب و) ناضل (أحداً)، ([ت س3 ب]ب و) نازل~ جالد، ([ت ث و] ب و) أنجزوا~ اتموا (عمل)، ([و هـ] ب و) أعطوا، منحوا، ([ظ ر] ب و) سلموا، نقلوا، حولوا أملاكاً (إلى)، ([هـ و خ] ب و) اتفقوا. ونرجح أنها (ن ص ب و) لأن وادي طدة كان آخر مكان وصلت إليه الحملة وموقعه في خراب المراشي، في المنطقة التي تفصل أراضي حاشد وبكيل عن برط. أي أقاموا نصباً لمنع البدو من الاعتداء على أراضي قبيلتيهم. أو (ظ ر ب و) سلموا، نقلوا أملاكا إلى قبيلتيهم.

(3) تذكر النقوش أن بعض القبائل اليمنية (الكبيرة) كانت مقسمة إلى أقسام مثل: أرباع بكيل، أثلاث سمعي، أنصاف ذمري. واتحدت أقسام بعض القبائل (بكيل مثلا) في فترات وظروف معينة وعادت في أخرى، وكان استقلالها سياسيا واقتصاديا، لكن احتمال أن روابط اجتماعية كانت تجمعها لأنها انتسبت إلى قبيلة واحدة، إضافة إلى التضاريس التي كانت عامل وصل بينها. للمزيد انظر: (Robin, 1982)، ولم يذكر الهمداني ونشوان هذا التقسيم.

(4) يعتقد الباحث أن شبام أقيان هي ربع بكيل الأول من حيث المكانة عند ملوك سبأ وذي ريدان.

2. رُبع بني سأران ومحايل: ربع مدينة ريده (بنو/سأرن/ومحيلم/أقول/شعبن/بكلم/ربعن/ذريدت) Ir6.
3. ربع بني مراثد : ربع مدينة عمران (بني/مرثدم/وشعبهمو/بكلم/ربعن/ذعمرن) 6-5/95 CIH.
4. ربع قبيلة (ألهان)[1] (بأرض/بكلم/ذألهن) 8/5 MAFRAY-al-Mi'sāl.

ويعود أقدم ذكر لقبيلة بكيل إلى القرن السابع ق.م (2/128 CIH)، وهذا النقش من مدينة شبام كوكبان[2]. وبكيل عند الهمداني هي: قبيلة كبيرة بطونها الرئيسية أربع: أرحب وشاكر ومرهبة ونهم، ويتفرع من أرحب سُفيان، ومن سفيان شاطب، ومن مرهبة عيال سَرَيْح وجبل عيال يزيد، ومن شاكر وائلة ودُهمة، ومن وائلة العمالسة وآل سالم وآل عمار وآل غيلان وآل سليمان والهاشمة وآل نوف. ومساكن بكيل في مشارق بلاد حاشد، وفي حاشد بلاد لبكيل ولبكيل بلاد لحاشد (الهمداني، 1990).

وأدى إنقسام بكيل إلى أرباع إلى استيطانها مناطق محاذية لحدود سبأ الغربية، وذكر بافقيه أن مملكة سبأ قامت في عصر ملوك سبأ بحملة استيطان لأرباع قبيلة بكيل في مناطق مثل: ريده وعمران وشبام كوكبان (1993)، ويبدو أنه استند في ذلك إلى ما ورد في النقش (4/102 CIH) (أبكلن/حورو/هجرن/عمرن) البكيليين سكان (مستوطني) مدينة عمران. لكن هل كانت بكيل قبل ذلك قبيلة واحدة؟ وأين موطنها الأصلي؟[3].

إن ورود العبارة (للقبيلتين حاشد وبكيل) دليل على: أن اجتماع الكيانين كان يحدث إذا اقتضت الظروف ذلك، فقد اتسمت العلاقات بينهما بحسن الجوار والمصير المشترك. وأيضاً على قرب تحالف الكيانين تحت قيادة (بن/همدن/وذسأرن/أقول/شعبنهن/حشدم/وبكلم)،وعرف هذا التحالف في فترة لاحقة باسم قبيلة همدان؛ التي أصبحت أكبر قبيلة يمنية زمن الهمداني (الهمداني، 1990). ونستشف من النقش قيد الدراسة أن قبيلة حاشد شاركت في محاربة الأعراب والدفاع عن أراضي حاشد وبكيل. ويتبادر هنا تساؤل حول السبب في تقديم قبيلة حاشد على قبيلة أصحاب النقش البكيليين؟.

(س ر ن/ذ ط دت) اسم موضع (وادي) يرد في النقوش اليمنية القديمة لأول مرة، وهو مشتق من الجذر (و ط د)، ويوجد موضع (طدة) في الحيفة هيجان خراب المراشي م/الجوف (الجهاز المركزي للإحصاء، 2004)، ويرى الباحث أنها هي (طدت) المذكورة في هذا النقش؛ أي أن اسمها لم يتغير، وتقع في نفس المنطقة التي تقع فيها مدينة تبحر، وتوضح لنا الخارطة (1) قرب هذه المنطقة من الحدود بين همدان وبرط. وهذا قد يؤكد ما ذهبنا إليه من أن كلمة (ب و/) في بداية هذا السطر قد تكون (نصبو).

والجملة (وهوشعهمو/ألمقهو/بأتو/بن/هيت/سبأتن/بوفيم/همو/وش[عبن.]) تمثل نهاية الحملة الأولى.

---

[1] ألهان مخلاف واسع غرب قاع جهران (الهمداني، 1990)، ولا يزال هذا الموضع بنفس الاسم حتى اليوم. لقد ذهب بعض الباحثين إلى أن بكيل كانت ثلاثة أرباع وأن أرضها من مدينة شبام كوكبان إلى جنوب مدينة خمر، وذلك لعدم وجود نص صريح في النقوش أن ألهان ربع بكيل (Sholan & Gajda, 2015, 164). يرى الباحث أن عدم ذكر النقوش لكلمة (ر ب ع) لوصف قرابة ألهان ببكيل، يعود إلى أنها كتبت بعد سيطرة حمير على أرض ألهان. ومن الأدلة على أنها بكيلية ورود العبارة (بكيل ذي ألهان) (268) (8/5 MAFRAY-al-Mi'sāl)م). وذكر بافقيه عند ترجمته للنقش أنها الربع الرابع من بكيل (1994). أما النقش (4/40 CIH-5) فإنه يورد دليلين على أنها بكيلية: الاول (وبكلم ذتمس وألهان منعي)، والثاني: ذكر اسم المعبد متبع التابع لعثتر ذجوفت (وهو معبد بكيلي حتى لو لم يكن تابعا لإلهته).

[2] ورد اسم قبيلة بكيل في نقش (العادي 5/21) من نهاية القرن الأول ق.م. وبداية القرن الأول الميلادي (الحاج، 2013)، ويعتقد الحاج أن بكيل هنا هي قبيلة قتبانية سكنت مريمة (هجر العادي حالياً) بوادي حريب، واستمر ذكرها في النقوش القتبانية حتى القرن الثاني الميلادي، ونفى وجود أي علاقات اجتماعية او سياسية تربطها مع قبيلة بكيل في سبأ (2016).

[3] يرى الباحث أن السبب وراء تقديم حاشد على بكيل، واطلاق النقوش اسم (أرض حاشد) على مناطق حاشد وبكيل وقبائل أخرى، وتحالفهم جميعا تحت قيادة بني همدان أقيال حاشد، يتمثل في أن هذه الأرض كانت تابعة لحاشد قبل مجيئ بكيل إليها. وقبائل حاشد الآن هي الأكثر عدد في المنطقة وهي: بنو صريم، خارف، العصيمات، عذر، ذوغيثان، ذوقاسم، العراجلة.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

➢ السطر الثامن:

يبدأ السطر بكلمة ناقصة (أت/س ب أو)، ويرجح أن نهاية السطر السابع هي: [. /ب ك ل/س ب]، ويكون المعنى: وليمنحهم إل مقه العودة من الغزوة بالسلامة، وليساعدهم في كل غزوة غزوا نحو السهرة.

(س هـ ر ت ن) السهرة: اسم موضع وقبيلة سكنت في تهامة اليمن وفي جيزان وجاء اسمها في النقوش بلفظ (سهرتم) و(سهرتن)[1]، ومن خلال النقوش يتبين لنا أن العلاقات السياسية بين الملوك السبئيين – (شعر أوتر، إل شرح يحضب ويأزل بين، نشأ كرب يهأمن ابن إل شرح يحضب ويأزل بين) وبعدهم الملوك الحميريين (شمر يهرعش، ثأران ينعم ابن ياسر يهنعم (الثاني)، يوسف أسأر يثأر) – مع قبائل السهرة اتسمت بالحروب المستمرة، وذلك للأسباب الآتية: أولاً: تمرد السهرة ومناوأتها لسبأ وحمير، ثانياً: مناصرتها وولاءها للأحباش وعلاقتها الوطيدة-خاصة الإقتصادية- بهم، فقد قدموا لها العون العسكري والدعم المادي (نعمان، 2004)، ثالثاً: مهاجمتها لبعض المناطق التابعة لسبأ وحمير. وذكرت النقوش بعض قبائل ومناطق السهرة، ومنها أرض وقبيلة الأشاعر؛ التي أرسلت إليها الحملة الثانية في هذا النقش.

(هـ ص ر) فعل ماض مجرد على وزن فَعَلَ مشتق في معاجم اللغة اليمنية القديمة من الجذر ص ي ر، جاء في لسان العرب "هَصَر الشيء هصرا كسره والغصن ونحوه عطفه وكسره دون فصل والحيوان افترس الفريسة برأسها" (ج51، 4669 - 4670)، ويرد الفعل هصر في المعجم السبئي بمعنى: خرج في حملة (بيستون وآخرون، 1982). فيكون المعنى هو: الخروج في حملة لتأديب أو القضاء على (عدو).

(ن ب ت/أ ش ع ر ي ن) نبت الأشعري: زعيم قبيلة الأشاعر، والاسم (ن ب ت) يرد في النقش لأول مرة، ويتكرر نبت في السطرين التاسع والحادي عشر. ويتبادر إلينا تساؤل عن اسمه الكامل ولقبه[2].

وجاءت (نبت) في المعجم السبئي بمعنى: تقلد منصبا، تولى إمْرة (بيستون وآخرون، 1982)، واختلفت المصادر العربية حول نسب نبت فهو:

- أكبر ولد اسماعيل عليه السلام، تولى البيت بعد أبيه (المقدسي، د.ت، ج4).
- أبو الأشعريين "الأشعر بن نبت بن أدد بن زيد بن يشجب" (الزبيدي، 1998، ج12).
- الأشعر هو: نبت بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عمر بن عريب بن زيد بن كهلان، وإخوته مرة ومالك وجلهمة، ومن أبنائهم: يعفر، والمعافر وخولان (العالية) وعمرو بن مالك (يكلى) وذي جرة (الهمداني، 1986، ج10)، وهذا قد يفسر العلاقة القديمة بين الأشاعر والمعافر.
- أبو الغساسنة الذين يعود أصلهم إلى أزد اليمن، فهم بنو الأزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا (أبو الفداء، د.ت، ج1).
- أبو الأزد الذي ينتسب إليه الأوس والخزرج (الأنصار) إبنا حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ (ابن الأثير، د.ت؛ الهمداني، 1990).

(أ ش ع ر ي ن) اسم مفرد بمعنى الأشعري، وردت في السطر الأول من نقش السوا، بمعنى: الأشعري أو الأشعريين (عبد الله، 1988)[3]. وترد في السطر التاسع من النقش قيد الدراسة لفظة (أشعرن) الأشعر أو

---

[1] ذكرت النقوش أن سهرتم هي: القبيلة، وسهرتن: الأرض التي تتبعها. أما (سوهرن) السواهر في (Ir 12) فصيغة جمع لأبناء قبيلة سهرة. انظر: (الإرياني، 1990، 106).

[2] احتمال أنه كان يحمل اسم علم مركب أو مفرد مع صفة أو لقب شخصي وله لقب حكم أو زعامة قبيلة الأشاعر، ولكنه لم يذكر في النقش، لأن النقوش السبئية والحميرية لا تذكر أسماء الأعداء كاملة. ويحتمل الاسم أن يكون: نبت أو نابت أو نبات، وحالياً –في اليمن-يطلق اسم نابت على الذكور ونبات على الإناث.

[3] اختلف يوسف عبد الله ومحمد عبد القادر بافقيه في تفسير كلمة أشعرين التي وردت في: (كليب/يهامن/محرج/شمر/يهحمد/ذمعفرم/وضبأت/ أشعرين) (نقش السوا/1). فذهب الأول إلى أنهم جنود تابعين لذو المعافر (نفسه، نفس الصفحة)، أما الثاني فقال: "أن تكون الكلمة اسما لجماعة (قبيلة) يكون كليب أو شمر ذواً بالنسبة إليها إلى جانب كونه ذواً للمعافر وتكون (أشعرين) صفة لذلك الذو،... ومن ثم يتحتم علينا النظر في أن تكون (أشعرين) هذه صفة (لضبأت/ضبأم) القبيلة" (Bafaqih, 1991, 39)، لقد رجح بافقيه أن ضبأم (ضبأت) اسم شخص، وإذا كانت اسم شعب فإن تذكير أشعرين غير مستغرب لأن الشعب في النقوش مذكر (نفس المرجع: نفس الصفحة هامش 24). والباحث يرجح الرأي الأول، لأن قبيلة الأشاعر ارتبطت بالمعافر بنوع من التبعية السياسية، أو نوع من التحالف فرضته علاقتهما بالأحباش وبسبأ وذي ريدان، وقد يكون لتجاورهما دور أيضاً.

الأشعـرون أو الأشاعر وهي: اسم منطقـة قبيلة الأشعريين (الأشاعر) وأرضهم، وقد ذكر الهمداني أنها تقع مـا بـين حدود بني مجيد بأرض الشقّاق وتمتد إلى حَيْس وزَبيد، بل وشملت ديارهم في حدهـا الأقصى ديار بنـي مجيد أيضـاً (1990)، أي مقبنـة وحيس وزبيد والمخا ومـوزع والشقاق والمَندب (عبـدالله، 1988)، وفي عصرنـا الحالي تقـع على وادي رمع شمال مدينة زبيـد (Al-Sheiba, 1987). وقد ورد الاسم (أشعرن) في نقشـين مـن عهد الملك شعر أوتر، يذكر الأول أنه قاد حملة ضد السهرة على الأشاعر وبحرم (Ja 635/22)، ويذكـر الثـاني أنـه هاجم خـولان والأشاعر ويرفـأ وذخران والذيـن ناصروهم مـن السواهر وكنـدة وقرية (DAl Bar)an 2000-1)، وبعـد حـوالي ثلاثة قرون نجد الملك يوسـف أسأر يثأر يقاتل الأحباش في ظفار ويشن حروبا على حلفائهم الأشاعر والركب وفرسان (Ja 1028/3, Ry507, Ry508).

(و ي س ب أ و/ ب ع م): كلمة (بعم) بمعنى: مع، بصحبة (بيستون وآخرون، 1982)[1].

(س ع د ش م س م/ ك ب ر/ أ ق ي ن م/ و ب ن/ م ر ث د م)

سعـد شمس كبير أقيان وبن مرثد، يـرد في هذا النقش لأول مرة، وكبير أقيان لقـب أمراء قبيلة أقيان الربع من بكيل أصحاب مدينة شبام (كوكبان)، و(مرثد) لقب أقيال الربع عمران من بكيل أصحاب مدينة عمران. وهنـاك نقش آخـر يذكر اتحـاد أو تحالف أقيـان ومرثد تحت قيادة إليشـرح يحضب كبير أقيـان وبن مرثد (CIAS 32.1/h 9)، وهـذا التحالـف فريـد من نوعه، فلم يكتـف سعد شمس واليشـرح يحضب بلقب واحد، مثلا: كبير أقيان ومرثد، أو بن أقيان ومرثد، إنما حمل اللقبين معاً، فهو كبير أقيان وبن مرثد. وهو التحالف الوحيد بين أرباع بكيل، فرغم كثرة تحالفات بنو سأران ومحايل إلا أننا لم نجد لهم – حسب علمي – تحالفاً مع أرباع بكيل الأخرى (انظر الجدول 2).

ونتوقـع أن نهايـة هذا السطر تحتوي على اسم الملك (أو الاسم واللقب الشخصي) بما يتناسب مع اللقب الملكي في بداية السطر التاسع (ل ك/ س ب أ/ و ذ ر د ن). وواجه الباحث عدة صعوبات عند محاولة تحديد اسم الملك بدقة، منها:

- لا توجـد – حتـى الآن – نقوش لأصحاب النقش -قيـد الدراسة- تعود إلى عهـد أي ملك من ملوك سبأ وذي ريدان.
- لم يتكرر اسم الملك كما هو معروف في كثير من النقوش الكبيرة و الحربية منها خاصة.
- لغة النقش ونوع الخط والأحداث التي ذكرت فيه اشتركت فيها أغلب نقوش القرن الثالث.

➢ السطر التاسع:

(ب ف ل ق ن/ م ب[.... /..]): البـاء حـرف جـر، و فلقن اسم مفرد على وزن (فاعل)، وحرف النون في آخره للتعريـف، مشتـق من الجـذر (ف ل ق)، واللفظة (فلقن) تصريف يرد لأول مـرة – حسب علمي – في النقوش اليمنية القديمة، وارتبطت مفلق ومفلقن ومفلقت ويفلقن في النقوش السبئية بتوزيع الماء من الحواجز المائية (CIH 657/5, Fa 70/3, RES 4626/2, Ja 550/1, Ja 555/3, Wādī Ḥarīr 1/2, MAFRAY-Ḥusn Āl Ṣāliḥ 1/7)، وجـاء في معاجـم اللغـة الفالق: "الشّـق في الجبل والشعب، والفَلَـقُ: المطمئن من الأرض بين الربوتين، والفالق اسم موضع" (ابن منظور، د.ت، ج 38، 3463)، وفي المَعجم السبئي أتى الاسم مفلق بمعنى: توزيـع المـاء بفتـح السد (بيستون وآخـرون، 1982)، وهناك من يـرى أن معنى اللفظة لم يتضـح بعد واقترح أنهـا: قنـاة أو ساقيـة محفورة في جبل (الأغبـري، 2010)، وذهب بعض الباحثـين إلى أن اللفظة لم يعد لها استخدام في اليمن(Robin & Arbach, 2009)، ونخلص من هذا أن الفالق هي: الساقية المرتبطة بفتحة توزيـع المـاء من سد، وأنهـا لم تعد متداولة في لهجات اليمـن في الوقت الحالي؛ لأن السـكان يستخدمون كلمة أخـرى هي: مفجـر، وهو موضع خروج الماء من الخزانات (الحميري، 1999، ج8). ومن المناطق التي نتوقع أن هذا الفالق (المفجر) يقع فيها وفق سير الأحداث في النقش: موضع (الفلق) في قرية الكبة عزلة الحديدية مديريـة الجبين محافظة ريمة (الجهـاز المركزي للإحصاء، 2004)، وموضع (المفجـر) قرية المجيلس عزلة القرشية السفلى مديرية التحيتا م/الحديدة، (في منطقة الأشاعر حالياً).

[1] يرى الباحث أن كلمة (بعم) عندما ترد لتدل على اشتراك طرفين(مجموعتين) في عمل ما (الغزو مثلا) يكون الطرف الثاني أعلى منزلة.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

(م ب[....]) اسم الفالق[1]. .... وبعدها توجه أصحاب النقش ومن معهم نحو....، [/ع].

➢ السطر العاشر:

(د ي/س ر ن/ذ أ ر م ن م): عدي/سرن نحو وادي، وأرمنم: اسم موضع نونه أصلية والميم في آخره للتنوين على وزن فعلن مشتق من الجذر (ريم)، جاء في لسان العرب "الرَّيْمُ البَراحُ ورَيَّمَ بالمكان أقام به، والريم الظِّرابُ وهي الجبال الصغار" (ابن منظور، د.ت، ج20، 1795). جاء في المعجم المذابي (ي ر م ي ن) بمعنى: يشرف على، يهيمن، يسيطر (Arbach، 1993)، يقع هذا الوادي بين منطقة (مفلقن/مب..) ووادي رمع[2]، وتسبق اسم الوادي كلمة [ع]دي، وتدل أن المواجهة انتهت بهزيمة الأشاعر وانسحابهم نحو هذا الوادي، ولكن قيام أصحاب النقش واتباعهم ببناء معسكر فيه وعدم تعرضهم لأي هجوم، دليل على أن الأشاعر انسحبوا في اتجاه مناطقهم الأصلية في وادي رمع للتحصن بها.

وورد اسم وادي أرمان في (RES 4351/1-3) (أسررن/حجرن/وجربم/وصبحن/وأرمن/وعمرن/ وحطب/ وقرعت)، وذكر الشيبة أنه مكان غير معروف (Al-Sheiba، 1987)[3]، وهناك وادي باسم (رمن) في مارب (RES 4085, 4938)، ووردت كلمة (أرمن) اسم علم لشخص (Ry 507/6).

(و ث ب ت ت) الواو حرف عطف، وثبتت: لفظة ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، مشتقة من الجذر (ثبت) على وزن فعل، جاء في اللسان "ثبت ثباتا وثبوتا استقر ويقال ثبت بالمكان أقام" (ابن منظور، د.ت، ج6، 467). وفي لغة المسند وردت كلمة (ثبتن) بمعنى: موضع، مكان، مقام، مركز (YM 18351/5)، وكلمة (ثبت) بمعنى: عرش، محرم (RES 4531/1+4089/1, Gr 3/2)، وجاءت لفظة (ثبت، أثبت) في معجم Billa بمعنى: أسس، ثبت، وطن، وذكرت بيلا صعوبة اشتقاق هذه الكلمة لعدم وجود مشابه لها من الناحية النحوية (1982)، والمعنى المناسب لسياقها في النقش هو: أسسوا.

(ح ي ر ت ه م و) حيرت اسم مشتق من الجذر (ح ي ر)، جاء في لسان العرب "حيروتَحَيَّرالماءُ اجْتَمع ودار ورجع أقصاه إلى أدناه والحائرُ الحاجر وقالوا للدار حائرٌ واسعٌ" (ابن منظور، د.ت، ج12، 1066-1069)، جاء في اللغة اليمنيةَ القديمة بمعنى: مخيم، معسكر (الإرياني، 1990؛ بيستون وآخرون، 1982؛ Jamme, 1962). وتأتي كلمة (حرتن) بمعنى: القلعة (معسكر) التي تحمي مدينة وضواحيها (Al-Sheiba, 1987). وذهب بعض المؤرخين إلى أن معنى تسمية مدينة الحيرة عاصمة المناذرة عند العرب هو المخيم أو المعسكر (إسماعيل، 1997).

إن العبارة (وثبتت/حيرتهمو) تعني أن بني سؤران ومحايل وأعوانهم لم يمكثوا في وادي (أرمن) لمجرد المبيت والاستراحة، ولكنهم أقاموا لهم معسكرا، وهذا يتطلب منهم وقتا وجهدا، فهل كانوا في حاجة لهذا المعسكر؟ ولماذا في هذا المكان؟ يبدو أن الموضوع متعلق بقوة الخصم وبأهمية المنطقة، فلو كان الخصم ضعيفا لتم القضاء عليه بسهولة في أول مواجهة، ولكن الأمر احتاج لأكثر من مواجهة، وكانت حاجة الجيش إلى مكان آمن للراحة واستجماع قوته وتنظيم صفوفه ومداواة جرحاه وتجميع جثث قتلاه ودفنها، وسيكون هذا المعسكر قاعدة لحماية ظهورهم وتلقي الامدادات خاصة أنه يقع في أطراف الدولة وبعيدا عن عاصمتها. وتكمن أهمية المكان أيضاً في الهدف الرئيس لبناء المعسكرات والقواعد العسكرية وهو السيطرة على المناطق التي تقع فيها.

(ب ث م ن ت/أ أ ل ف م/أ س د م/ر ك ب م) 8000 آلاف جندي (مقاتل) من الهجانة.

---

[1] هناك احتمال أن الكلمة هي: م ب[ح ر] وتعني: صهريج، بئر، حفرة (بيستون وآخرون، 1982).

[2] يبدو أن هذا الاسم له علاقة باسم (ريمة)، لأنه يقع في جنوب مديرية ريمة، ومنطقة الفالق تقع في أعلى وادي رمع، وأرمان كان جزء من وادي رمع يقع بين الفالق وبين دخول رمع إلى اراضي تهامة.

[3] هناك احتمال أن وادي صبحن هو صيحان الرافد الرئيس لوادي سهام والقريب من وادي رمع، واذا ثبت ذلك فإن وادي أرمان هو المذكور في النقشين، والمسافة بين أعالى وادي رمع ووادي صيحان صغيرة. وإذا لم يثبت ذلك فإن وادي أرمنم في هذا النقش اسم موضع يرد في النقوش لأول مرة.

➢ السطر الحادي عشر:

يبدأ بكلمة ناقصة هي [..]عب/كون/كونهمو، واحتمال أنها: [وأش]عب، كما في النقوش (Ir 5/2، Ja 629/6)، أو: [وأع]رب[1].

(ل هـ[ص ر]ن هـ م و/ب ع ل ي/ن ب ت/أ ش ع ر ي ن) لمناصرتهم على نبت الأشعري.

(و ب هـ أ و/ ل هـ م و) ودخلوا لهم، أو وهجموا عليهم.

(ب ح ص ب ت) الباء حرف جر، حصبت اسم موضع على وزن فعلت مشتق من الجذر (ح ص ب)، يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وقد وردت اللفظة (حصبت) لقباً لاسم العلم المركب (لحي عثت حصبت) (Robin-Kāniṭ 2/2). جاء في لسان العرب "الحَصْبَةُ والحَصَبُ: الحِجَارَة والحصى وَاحدَتُهَا حَصَبَةٌ، والحَصَبُ: الحَطَبُ وكُلُّ ما يُرْمَى به في النَّار، وحُصَيْبٌ اسم وَادي زَبيدَ اليمن" (ابن منظور، د.ت، ج10؛ الحموي، 1957، ج2، باب الحاء والصاد)[2]، والحصيب: مدينة زَبيد وَهي للأشعريين (الهمداني، 1990)، والحُصُب قرية في وادي زبيد (المقحفي، 2011، مج1).

ويوجد موضع الحصبة في بني مكي عزلة المغرس التحيتا، ومواضع باسم الحصب في قرى: المعذر، الكدف، الظهرة، وحصب البروت في قرية عسيق، عزلة الأشاعر مديرية جبل راس، وقرية حصب المداره في عزلة دباس مديرية جبل راس (كتاب التعداد السكاني، 2004)، وهذه المواضع قريبة من وادي رمع.

(ب[س ر]ن/ذ ر م ع) وادي رَمَع بكسر الراء وفتح الميم: اسم موضع على وزن فعَل مشتق من الجذر (ر م ع)، وهو وادي معروف يقع بين وادي زبيد جنوبا وبين سهام شمالا. و(سرن/رمع) يرد – حسب علمي – لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة. وذكرت (رمع) في (Ry 507/5) من القرن السادس الميلادي، وذكر الشيبة أنها ليست وادي رمع –لم تسبقها كلمة سرن – ولكنها منطقة عند المخرج الجبلي لوادي رمع بها تحصينات للأشاعر (Al-Sheiba, 1987). وورد (رمع) اسم علم مفرد في (CT27b)، جاء في لسان العرب "رَمَعٌ منزل للأشعريين، وقيل رَمَعٌ جبل باليمن" (ابن منظور، د.ت، ج20، 1731)، ورمع: موضع أو قرية أبي موسى ببلاد الأشعريين من اليمن، وهو واد يتلو وادي زبيد، أوله من جهران وغربي ذي خَشران إلى وادي الشَّجْبَة، مهارقه من جنوبي ألهان وآنس ومن شمالي بلد جُمَع وسربة حتى يرد شجبان فيمر بين جُبْلان العركبة وجُبْلان رَيْمة حتى يسقي مزارع ذؤال إلى البحر" (الحموي، 1957، ج3، 68).

(ب ك ن د/ ب ح ...) الباء حرف جر، و(ك ن د) اسم مفرد، يرد لأول مرة في النقوش، مشتق من الجذر (ك ن د) جاء في لسان العرب "الكنود: الأرض التي لا تنبت شيئا" (ابن منظور، د.ت، ج44، 3936). وأقرب الاحتمالات للأرض التي لا تنبت في منطقة الأشاعر هي الساحل، وبالتالي فإن كلمة (ب ح..) قد تكون (بحرن) ويكون معنى الكلمتين (بكند/بحرن) هو: بساحل البحر[3].

التعليق:

- توجهت الحملة الأولى لمحاربة الأعراب في جبل برط ومناطق قريبة من مدينة خيوان، وتطهير جبل برط والأودية المذكورة من الأعراب دليل على أنها كانت ضمن أراضي مملكة سبأ وذي ريدان. وتقع مدينة (تبحر) بين خيوان وبرط تقريباً، بالقرب من وادي طدت الذي كان يمثل الحدود الشرقية لأراضي حاشد وبكيل.
- توجهت الحملة (الثانية) لمحاربة قبيلة الأشاعر وزعيمها نبت، واحتاجت إلى خمسة عشر يوماً حتى تلتقي بنبت وقبيلته الأشاعر، وكانت المواجهة الأولى في منطقة الفلق/الفالق ...، ثم انتقلت المعركة إلى وادي أرمان، وهذا الوادي يقع بين منطقة الفلق (السبئية) وحصبت وادي رماع (الأشعرية). وبناء

[1] استعان الملك شعر أوتر بالأعراب لمحاربة قبيلة يحابر، لأن الأعراب أكثر خبرة بطرق قتال قبائل السهرة، وبطبيعة تهامة، (Ja 635/33-35).
[2] يغطي ساحل تهامة مكونات صخرية دقيقة: رملية وحصوية وطينية، وتوجد السهول الفيضية على ضفاف الأودية ونهاياتها (آغا، 1983، 302).
[3] تربة سهل تهامة في المناطق القريبة من ساحل البحر فقيرة ومفقودة في بعض الأماكن وتتكون من الحصى والحجارة أو الرمال مع مزيج من الجزيئات الصخرية الدقيقة (آغا، 1983).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

معسكر في هذا الوادي يدل على عزم الدولة على تثبيت سيطرتها وتأمينها للمناطق التي استعادتها.

- واحتمال أن القوات تحركت من صنعاء نحو ذمار ومنها إلى بداية وادي رمع، وهذا الطريق يمر وسط أراضي المملكة ويوفر للجيش أفضل الإمكانات: الخبرة بالطريق، الأمان، برودة الجو، تلقي الإمدادات البشرية والمادية (طعام، ماء، سلاح ... إلخ). وتتمثل الإمدادات البشرية في العبارة (..عب/كون/ كونهمو) الذين انضموا إليهم أثناء الحملة، ولا نعرف كم عددهم، لكن احتمال أن الجيش وصل إلى عشرة آلاف مقاتل[1].
- إن ذكر العدد الكبير للمقاتلين وإلى جانبهم من تعاون معهم أثناء الهجوم على نبت الأشعري في المناطق التي تحصن بها في حصبت وادي رمع، يدل على أن الأشعريين كانوا يمثلون خطرا على سبأ، وهو ما جعلها تعد العدة للقضاء عليهم، فلم تكتف بطردهم من المناطق التي استولوا عليها بل وتعقبتهم إلى عقر دارهم كي تتخلص من خطرهم، وللأسف لم نعرف النتائج التي ترتبت على تلك المعركة.
- ومن خلال ترتيب الحملات نرى أن الأعراب هم من بدأ بالغزو، ثم تبعهم الأشاعر، أو أنهما هجما في نفس الفترة لكن مواجهتهما تمت على مرحلتين، ويبدو أنهما استغلا انشغال الدولة في حروب أو مشاكل أخرى، ويؤيد هذا موقع كل من جبل برط ووادي رمع، فالأول في شمال شرق البلاد والثاني في جنوبها الغربي.

الأعراب وأرض حاشد:

أدى الصراع السبئي الريداني إلى ضعف سبأ، وتحول الطريق التجاري عن مناطق الصراع، وبالتالي تأثرت القبائل البدوية التي اعتمدت على ما كانت تجنيه مقابل خدمتها للقوافل التجارية (أدلة طرق، حماية، نقل (جمالة)، سقاية، رفادة)، وبدأت بغزو المناطق التابعة للممالك اليمنية القديمة، وكانت مملكة سبأ أكثر المتضررين من ذلك، وخاصة أراضي قبيلة حاشد، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): علاقة سبأ بالأعراب في عهد ملوك سبأ وذي ريدان

النقش	أصحابه	المناسبة والتاريخ
CIH 79	ربيم/يزم/بن/أخرف (مدينة عمران)	المعركة التي واجه فيها الأعراب في منهتن (حزمة أبي ثور الجوف)
Ja 560	غوث...وأسلم وابنهم أبكرب ذي عينوم بنو جميلان عرجان أكبور القبيلة ميدع وعلت أذنت	حملة على الأعراب بريف مأرب عهد نشأ كرب يهأمن ملك سبأ بن ذمار علي ذريح
Ja 692	مرثد ي.... وابنه ذرحان أشوع بني الجراف أقيال القبيلة يهبعل	مشاركة الأعراب في الحرب التي شنها تحالف حضرموت وقتبان وردمان ومضحي على الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد.
Ja 561 bis	يريم أيمن وأخوه بارج يهرحب وابنه علهان بني أوسلات رفشان بن همدان أقوال القبيلة سمعي الثلث حاشد	محاربة الأعراب في حدود قبيلة حاشد، وفي أراضي الأعراب الذي تعدوا على ملوك سبأ وأرضها. عهد وهب إيل يحوز ملك سبأ.
NNN 72+73	...	اصبح الأعراب ضمن جيش الملك علهان نهفان ملك سبأ.
القيلي-ريدة1	نشأ كرب يهرحب وأبناؤه بنو سأران ومحايل أقيال الربع ريدة من قبيلة بكيل	محاربة الأعراب الذين غزوا حدود حاشد الشرقية وشن الحملات عليهم باتجاه جبل برط والأودية المحيطة به وهزيمتهم وتحرير أراضي حاشد وبكيل. عهد....ملك سبأ وذي ريدان.
Ja 635	أبي كرب أحرس بن عبال ويحمدل	مشاركة الأعراب ومقاتلين من (خولان خضلم، ونجران) لمحاربة عشيرة يحابر البدوية لوقوفها مع قرية ضد سبأ. عهد شعر أوتر
Ir 12	وابي أذرح بن ...م س...	حماية الحدود الغربية لحاشد وأعرابها وهاجم السبئيون بقوة فيها 170 من الأعراب. عهد شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان

[1] بني هذا الاحتمال على: أولا: 8000 آلاف جندي (مقاتل) من الهجانة المذكورين في السطر العاشر. ثانياً: توقع الباحث أن نهاية السطر العاشر تحتوي على أعداد أخرى من المقاتلين. ثالثاً: أعداد من شملتهم عبارة" والذين كانوا معهم" في بداية السطر الحادي عشر.

جدول (2): يتبع

النقش	أصحابه	المناسبة والتاريخ
Ja 2110	عوف....عت مقتوي إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان	ارسال سفارة إلى ملك الأسد وملك كنده ومذحج، وبعض الأعراب.
Ja 576	إليشرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان بني فارع ينهب ملك سبأ.	اقامة علاقات سياسية مع ملك كندة ، وملك الخصاصة (وبالتالي الأعراب التابعين لهما).
Ja 616	وهب أوام يأذف وأخوه وأبناؤه بنو سخيم سادة القصر ريمان، أقيال قبيلة يرسم ذي سمعي الثلث ذي هجر مقتوي نشأ كرب يأمن يهرحب بن الشرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان.	حملات على عشائر: دوأت، أبأس، أيدعن، حكم، حدلنة، غامد، كاهل، أهلن، جديلة، سبسم، حريم، حجر لمد، أومم، رضحتان. في وادي خلب ومناطق تمتد من جنوب الطائف حتى شمال قبيلة عك اليمنية (Robin& Brunner, 1979).
CIH 353	سعد تألب يهوشع وابنه محمد بنو مشعران أدم بني بتع	تحالف حمير والأعراب ضد سبأ. عهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان.
Sh 32	....	الأعراب يشاركون مع الملك شمر يهرعش في حربه ضد حضرموت
Ja 660	وهب أوام ( ) وحضرموت وكندة ومذحج وباهل والحدأ ورضو وأزل(أمير قائد – نائب)	الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت. القاء القبض على زعماء عشائر مذحجية هربوا من مأرب مع جنودهم.

ومن خلال الجدول (2) يتضح الآتي:

- **تعرض حدود حاشد الشرقية لهجمات الأعراب أكثر من الغربية؛ وذلك: لقربها من الجوف الذي تواجد فيه الأعراب منذ القرن الأول ق.م[1].**
- **وقف الأعراب في صف حضرموت عندما شنت الحرب على سبأ في عهد سعد شمس أسرع وابنه مرثد.**
- **أدخل الملك علهان نهفان الأعراب في جيش سبأ بعد تحالفه مع حضرموت.**
- **عودة خطر الأعراب مرة أخرى على سبأ وعلى حاشد بعد قيام الملك شعر أوتر بنقض التحالف مع حضرموت والأحباش ثم بشن الحرب عليهما. ونلاحظ من النقوش (القيلي-ريده1، Ja 635، Ir 12)، تغير طريقة الأعراب في الغزو، فتحولت من فر وكر إلى احتلال المناطق التي غزوها، مما اضطر مملكة سبأ إلى قتالهم وطردهم وحماية وتحصين حدودها معهم. وفي الوقت الحاضر توجد مواضع تحمل أسماء تدل عليهم مثل: (بدو العشة) في مديرية حرف سفيان. وثلاثة مواضع باسم: بدو رحل (بالقرب من خيوان) في مديرية حوث، وفي مديرية برط العنان يوجد موضع: بدو ثيبه، والبدو، وفي محافظة صعدة عشرات المواضع باسم: بدو.**
- **تغيرت الأوضاع في نهاية عهد الملك شعر أوتر، فقد شارك الأعراب في حماية أراضي حاشد وسبأ.**
- **تطور الوضع في عهد الملكين إل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، فقد تم إرسال سفارات إلى ممالك الأعراب في الشمال وإقامة علاقات سياسية معهم.**
- **تغير الوضع في عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب الذي أرسل حملات على عشائر بدوية شمال اليمن.**
- **نلاحظ أن الأعراب لم يشكلوا خطرا على حمير، وتذكر بعض النقوش أنهم ساندوا حمير في حروبها ضد سبأ وحضرموت وباقي الكيانات السياسية، وأصبحوا ضمن جيوش الملك شَمَر يهرعش.**

ملاحظات حول لقب كبير أقيان:

صاحب ظهور اللقب ملك سبأ وذي ريدان صراع سبئي حميري استمر حوالي ثلاثة قرون، وأدى ذلك إلى

[1] يرى الباحث أن الأعراب قد استغلوا الأودية للوصول إلى المرتفعات وأهمها: وادي أملح من الشرق، ووادي مور من الغرب.

اضطـراب الأحـوال السياسية وضعف الحكومة المركزية في مارب، وبدأت القبائـل التابعة بلعب دور سياسي أكبر مما كانت عليه سابقاً، وأشهرها: جرة، وأرباع قبيلة بكيل، وأثلاث سمعي التي كانت الأكثر عددا وقوة.

واتخـذ حكام تلك القبائل ألقاباً أهمها: اللقب قيل: الذي اتخذته جميع القبائل المذكورة –وقبائل أخرى- عـدا الربـع أقيان من قبيلة بكيل. واللقب ذو: اتخذته قبائل سبئية وحميرية أشهرها (ذو ريدان). واللقب كبـير: اتخـذه رؤسـاء قبيلة أو اتحاد قبلي مضافاً إلى اسم العشيرة أو القبيلـة مثل: كبير أقيان، كبير خليل. واللقـب بن: اتخـذه زعماء عشائر مثل: بن جدن وبـن حزفر (بافقيه، 1993). واختـلاف هذه الألقاب كان بتفـاوت مكانة زعمـاء القبائل الذين اتخذوها في الأهمية وعدد المقاتلين ومساحة الأرض الزراعية التابعة لهم ولقبائلهم...إلخ

والعلاقـة بـين لقب كبير وملك وقيل، أن قيـل لم يحل بدلا عن ملك بشكل عام، لكنه أصبح لقبا لحكام الممالك الصغيرة التي انضوت تحت سيطرة ممالك أكبر منها؛ ولذلك تحول ملوك تلك الممالك الصغيرة إلى لقب قيل، للتمييـز بـين لقبهـم ولقب ملك المملكة التي صـاروا يتبعونها، أما لقـب (كبير) فهو مرحلـة متوسطة بين الملك والقيل (الشيبة، 2000).

لقـد كان لكبـار أقيان دور في الحياة السياسية لمملكة سبأ وسنـورد في الجدول (3) أسماءهم وألقابهم والملوك المعاصرين لهم.

جدول (3): أسماء كبار أقيان والملوك المعاصرين لهم، والتحالفات التي دخلوا فيها

الاسم	اللقب	الفترة
نشأ أمر (RES 3636)	كبير أقيان	النقش بخط المحراث من المرحلة الأولى
عم كرب(Ja 400B)	كبير أقيان ذمرحبم	يدع إل بين ملك سبأ
عم كرب(RES 4963)	كبير أقيان ذي مرحب	[-----]
إل شرح يحضب (CIH 140)	كبير أقيان	[الخط من المرحلة الثانية]
لحي عثت(Ir 6)	كبير أقيان، أصحاب النقش هم بنو سأران ومحايل وقد وقفوا إلى جانب لحي عثت	ذمار علي يهبر وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان ابني ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان(مأرب).
[.....] (CIH 195)	كبير أقيان	أنمار يهأمن ملك سبأ
علهان نهفان بن بتع وهمدان CIH 305	كبير أقيان	[القرن الثاني الميلادي]
إليشرح يحضب CIAS 32.1/h9	كبير أقيان وبن مرثدم	
فارع أحصن(Ir 13)	بن أقيان أقوال شعبن بكلم الربع ذي شبام	شعرأوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهن نهفان ملك سبأ. الحرب ضد العزيلط واحراق قصر شقر وميناء قنا
نمران أوكن وأخوه جحضم أحصن بني (Ja 739، 758، 684/2-4)	كبير خليل وكبير أقيان وذي سخيم	المرحلة الثانية من الخط المسند()
سعد شمس(القيلي ريدة 1)	كبير أقيان وبن مرثدم	[....]ملك سبأ وذي ريدان
[...] بنو(RES 2695)	كبير أقيان أقيال القبيلة بكيل	إل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ
أسعد يزيد وأخوه سمه يفع يحمد وابنيهما أسدم يعوف وسعد يسكر بنو ذ كبير أقيان.(Ir 70، Ja 822)	كبير أقيان أقوال شعبن بكلم ربعن ذ هجرن شبام	نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إل شرح يحضب ويأزل بين.
أسعد يزيد وأخوه سمه يفع يحمد وابنيهما أسدم يعوف وسعد يسكر بنو ذ كبير أقيان (Ja 615)	كبير أقيان أقوال شعبن بكلم ربعن ذ هجرن شبام	نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان

جدول (3): يتبع

الاسم	اللقب	الفترة
جحضم أيهر وأخوه نمران ينوف ونوف يريم وابنائهم ... ومرثدألان وبرلم ولحيعت وأبكرب وشرح إيل وأبشمر Shibam Kawkaban1 عم شفق(CIH 131) يثع كرب (CIH 399)	كبير أقيان .../2 وبخيل شعبهم بكيل/6-5 كبير أقيان و..... كبير أقيان بكيل ذ نشق	أبكرب أسعد وذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

والنقوش (Ja 529)، (RES 4978، 3096A)، (A-20-265)، (CIH 119) ورد فيها لقب كبير أقيان، لكن تلفها أدى إلى: عدم معرفة أسماء أصحابها، وصعوبة تحديد فترتها.

ومن خلال الجدول (3) نجد أن:

- **اتخذ حكام الربع أقيان من قبيلة بكيل اللقب (كبير أقيان) منذ عهد المكربين أو في بداية عصر ملوك سبأ حتى نهاية عصر ملوك سبأ وذي ريدان، ولم يرد في نقوش القرن الرابع، وبعدها ظهر في عهد أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (376م) تقريباً.**
- **ارتبط اللقب (كبير) بمن يحكم مدينة أقيان، أما لقب قيل فارتبط بالربع ذي شبام من قبيلة بكيل.**
- **ارتبطت أقيان بتحالفات مع: ذي سخيم، ومرثد، وذي نشق، وذي مرحب. إلى جانب قبيلة أخرى لم يتسنَ لنا معرفة اسمها بسبب التلف الذي أصاب النقش(CIH 131).**
- **ذهب بافقيه إلى أن كبار أقيان في النقش(Ir 13) قد تخلوا عن اللقب في المراحل المتأخرة وأصبحوا يعرفون بـ(بن أقيان) تتبعها صفة القيالة (1993، ج2)، ومن الجدول (3) نجد أن اللقب (بن أقيان) استخدمه فارع أحصن في عهد الملك شعر أوتر ثم عاد أمراء أقيان لاستخدام اللقب (كبير أقيان). وقد يكون اتخاذ فارع أحصن لهذا اللقب بسبب عدم انتمائه لأسرة كبير أقيان، وربما تم تعيينه في هذا المنصب من قبل الملك شعر أوتر[1].**
- **وقف بنو سأران ومحايل أقيال ريده إلى جانب لحي عثت كبير أقيان في صراعه مع الأسباء (قبيلة سبأ) (Ir 6)، وقاتلوا في صف الملك الحميري ذمار علي يهبر. لكن لماذا وقفوا ضد الأسباء؟ يبدو أن هناك علاقة قوية بين قبيلة بكيل والملك سعد شمس أسرع، فقد وقفت في صفه عندما واجه التحالف الشرقي (Ja 629)، واحتمال أن لحي عثت انحاز إلى سعد شمس وابنه مرثد عندما وقفا إلى جانب الحميريين وقت دخولهم مارب، ثم انحازت ريده إلى جانب لحي عثت[2]. ولم تذكر النقوش مشاركة أرباع بكيل أثناء مرابطة وهب إيل يحوز في الرحبة للتصدي لحمير.**

[1] للمزيد حول تعيين قيل من خارج القبيلة انظر: (بافقيه، 1987، 92).

[2] وقوف ريدة إلى جانب لحي عثت يدفعنا إلى التساؤل عن نوع العلاقة التي كانت تربط أرباع قبيلة بكيل، وكيف طفت على علاقتهم بمملكة سبأ. وهل لشبام أقيان سيادة على بقية أرباع بكيل، وهذا هو السبب في اتخاذهم لقب كبير وعدم تخليهم عنه؟

خارطة (1): خط سير الحملة الأولى

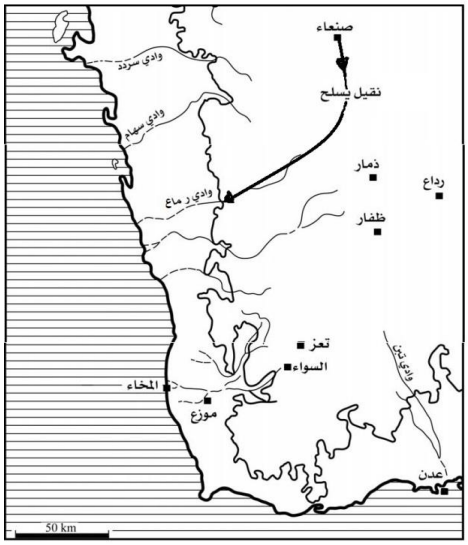

خارطة (2): خط سير الحملة الثانية

ملخص النتائج:

نستخلص من البحث أهم الدلالات اللغوية والتاريخية التي تتضمنها دراسة وتحليل هذا النقش على النحو الآتي:

أولا: أهم الدلالات اللغوية: ركزت الدراسة على أسماء الأعلام، والأسر والمواضع والمفردات التي لم تذكر في النقوش المنشورة حتى الآن، وهي اضافة جديدة لقواميس اللغة اليمنية القديمة، واضافة جديدة لمعاجم القبائل والبلدان، وللخارطة التاريخية لليمن قبل الإسلام، نوجزها في الآتي:

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

- أسماء الأعلام: ورد اسم العلم المركب (نشأ كرب يهرحب)، واسم زعيم قبيلة الأشاعر (نبت)؛ الذي تذكر كتب الأنساب أنه أبو الأشاعر.
- أسماء الأسر: ورد اسم أسرة جديدة من بني سأران ومحايل أقيال ريده الربع من قبيلة بكيل، وأسرة جديدة من بني كبير أقيان وبن مرثد.
- أسماء المواضع: فقد وردت في الحملة الأولى أسماء مواضع جديدة وهي: مدينة تبحر، جبل برط، وادي رأس جبل برط، ظلمة، وادي يملح، وادي مخضع، وادي طدة (طدت)، وأهمها برط. ووردت في الحملة الثانية أسماء مواضع جديدة وهي: الفالق مب[...]، وادي أرمن (أرمان)، الحصبة، وادي رمع، (ك ن د/ب ح ...). وتقع الحصبة في وادي رمع، وهو آخر موضع لجأ إليه نبت وقبيلته.
- المفردات: الفعل (ك م ن)، والفعل (ث ب ت ت/ح ي ر ت هـ م).

ثانياً: أهم الدلالات التاريخية:

1. إن محتوى النقش يعد إضافة جديدة لتاريخ اليمن السياسي في عصر ملوك سبأ وذي ريدان، فقد ورد فيه أن بني سأران ومحايل نفذوا حملتين عسكريتين الأولى: على الأعراب، والثانية: على الأشاعر؛ لاعتدائهم على أراضي تابعة لملك سبأ وذي ريدان.
2. وصول خطر الأعراب إلى حدود حاشد وبكيل الشرقية لأول مرة.
3. المعبد (م ت ب ع م) هو المعبد الرئيس لقبيلة بكيل، وهو في الغالب تابع للمعبود إل مقه، ويعد دليلاً على أن ألهان تنتمي إلى قبيلة بكيل. وكانت قبيلة بكيل مقسمة إلى أربعة أرباع: (ريده، عمران، أقيان، ألهان)، وارتبطت بعلاقات اجتماعية وسياسية، وقد توحد ربعان منها تحت قيادة واحدة مثل (كبير أقيان وبن مرثدم)، وتدلنا النقوش على مناصرتها لبعضها في الحروب، وعلى تبعيتها لملوك سبأ وذي ريدان، ومشاركتها في القتال معهم.
4. توضح لنا العبارة (لشعبنهن/حشدم/وبكلم) حسن العلاقات والدفاع المشترك بين القبيلتين.
5. المرة الأولى التي تذكر النقوش اسم زعيم لإحدى قبائل السهرة (الأشاعر)، ولم يشر النقش إلى المكان الذي التقى فيه أقيال ريده وكبير أقيان وبن مرثد، ولا الطريق التي سلكوها للوصول إلى وادي رمع.
6. تمرد قبيلة الأشاعر وسيطرتها على أراض تابعة لسبأ، وتكرر الفعل (هصر) مرتين دليل على أن الحملة لم تكن تأديبية بل تدميرية؛ ففي المرة الأولى كانت للتوقع والثانية للتأكيد.

الاستنتاجات:

نستنتج من النتائج السابقة الآتي:

أولاً: الدلالات اللغوية:

1. احتمال أن حجم الجزء المفقود من النقش حوالي 25 - 30 % تقريباً، وأدى ذلك إلى فقدان الكثير من المفردات في نهاية كل سطر، ويتضح من سياق النقش أنها تحتوي على: سطر3: أسماء المناطق بين مدينة تبحرم وجبل برط، سطر4: اسم المنطقة أو الأشخاص الذين أرسلت العين لمراقبتهم، سطر5: أسماء المناطق أو الأحداث التي حدثت بعد وصول الحملة إلى وادي مخضع، سطر 8: من هو الملك (يعد أهم ما فقدناه، فلم نتمكن من تأريخ النقش، وهل هو سبئي أو حميري)، سطر 9: اسم الفالق والمناطق التي تقع بينه وبين وادي أرمن. سطر 11: اسم المنطقة التي تقع فيها الحصبة، والنتائج التي ترتبت على المعركة، وخاتمة النقش.
2. جبل برط في النقش هو برط العنان حالياً. ومدينة (ت ب ح ر م) هي إحدى الخرائب في مديرية برط المراشي (خراب المراشي)، وموضع (ظ ل م ت) ووادي (ي م ل ح) كانت الحدود الشرقية والشمالية التي تفصل بين برط العنان ومناطق الأعراب، ووادي يملح هو وادي أملح، وكان وادي طدت الحد الفاصل بين أراضي القبيلتين (حاشد وبكيل) وجبل برط. كانت الحصبة حاضرة الأشاعر ومقر إقامة نبت الأشعري وأسرته.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

ثانياً: الدلالات التاريخية:

1. **يعد هذا النقش من أهم الوثائق التاريخية حول تاريخ الصراع بين ملوك سبأ وذي ريدان وبين الأعراب وقبائل السهرة الذين استغلوا فترات ضعف الدولة أو انشغالها بمشاكل سياسية داخلية أو خارجية للتمرد عليها أو مهاجمة أراضيها في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي. وقد تولى بني سأران قيالة الربع ريده من القرن الأول حتى السابع الميلاديين، واشترك معهم بنو محايل خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، ويبدو أن الأعراب لم يحاولوا غزو مشارق حاشد مرة ثانية، ولم تذكر برط مرة أخرى في النقوش.**
2. **يقع المعبد (متبعم) في سوق ريده، واحتمال أنهم أعادوا استخدام أحجار المعبد في نفس الموقع، وهذا أول نقش حربي من عهد ملوك سبأ وذي ريدان يهدى لإل مقه في أحد معابده التي تقع في المرتفعات الغربية. ولم تذكر النقوش بأن ألهان هي الربع من بكيل؛ لأن هذه القبيلة دخلت ضمن نفوذ حمير واستقلت عن أرباع بكيل الأخرى سياسياً، ولكنها لم تستقل اجتماعيا، فقد ذكرت نقوشها أنها من قبيلة بكيل.**
3. **تميزت العلاقات بين قبيلتي حاشد وبكيل بحسن الجوار، ولم تذكر النقوش أي حروب بينهما. وتعد العبارة (لشعبتهن/ حشدم/ وبكلم) أقدم ذكر للقبيلتين معاً في النقوش. وتم تقديم اسم حاشد على بكيل لأنها الأقدم في المنطقة ومساحة أرضها أكبر وعدد سكانها أكثر. واستطاعت في هذه الفترة أن تصل إلى حكم سبأ.**
4. **ولم يذكر لقب نبت في النقش كما هي عادة النقوش عند ذكر الأعداء. ويدل سير الأحداث على أن التقاء أصحاب النقش مع كبير أقيان وبن مرثد مع ملك سبأ وذي ريدان كان في صنعاء، وأن الجيش توجه جنوباً ثم غرباً نحو مساقط وادي رمع. ووادي أرمن هو الجزء الأعلى من وادي رمع.**
5. **تستخدم العبارة (ث ب ت ت/ح ي ر ت هـ م) إذا كانت منطقة العدو بعيدة ويحتاج الجيش لمنطقة حصينة ليستعيد أنفاسه ويخطط للمعركة التالية ويتلقى الإمدادات، وكانت مواجهة نبت الأشعري لجيش ملك سبأ وذي ريدان في الفالق ووادي أرمان ثم في الحصبة دليل على قوته واستبساله في القتال، لكن النصر كان حليف الأقوى. ونتوقع أنهم حاصروا الأشاعر حتى استسلموا، وأخذ نبت أسيرا، أو أن المعركة انتهت بقتله وخضوع قبيلته وهو الأرجح.**

التوصيات:

يوصي البحث بالآتي:

- **النزول إلى مدينة ريده للبحث عن القطعة الناقصة من النقش، وزيارة أرضية وعمارة البراري الواقعة أمام محطة عويدين للبترول في سوق ريده، لتحديد موقع المعبد متبع.**
- **إعادة دراسة النقش كاملا إذا ما تم العثور على القطعة الناقصة منه.**
- **الاهتمام بخراب المراشي فقد تكون مدينة تبحر المذكورة في النقش إحدى الخرائب.**
- **النزول الميداني على طول وادي رمع لتحديد موقع الفالق مب... ووادي أرمن وحصبت.**
- **إفراد مدينة ريده بدراسة تاريخية آثارية.**

شكر:

يتقدم الباحث بجزيل الشكر للأخ/ حسان راصع على اعلامه بوجود النقش وتصويره (صور أولية) وإرسال الصور والسماح بالدراسة والنشر، وكل الشكر لأسرتهم الكريمة على المحافظة على النقش فبفضل جهودهم ووعيهم الحضاري بأهمية الآثار والحفاظ عليها ما يزال النقش داخل اليمن سليما من التلف والتشوهات، وبالنسبة للجزء الأيسر فقد كان مكسوراً قبل احضاره إلى قريتهم. وجزيل الشكر للمهندس/ ياسر يحي القيلي الذي بواسطته تعرفت على الأخ/ حسان راصع، وكذلك لتجشمه عناء السفر برفقتي إلى قرية بيت القفاف حيث تسنى لي تصوير النقش وأخذ مقاساته.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

المراجع:

ابـن الأثـير، علي بن أبي الكرم (د.ت)، *الكامل في التاريـخ*، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، لبنان: بيت الأفكار الدولية.

الإرياني، مطهر (1990)، *نقوش مسندية*، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث.

الإرياني، مطهر (1996)، *المعجم اليمني في اللغة والتراث* (ط1)، دمشق: دار الفكر.

إسماعيـل، حلمـي محروس (1997)، *الشـرق العربـي القـديم وحضارتـه- بـلاد مـا بـين النهريـن والشام والجزيرة العربية*، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الأشبط، علي (2004)، *الأعراب في تاريخ اليمن القديم*، صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة.

آغا، شاهر جمال (1983)، *جغرافية اليمن الطبيعية*، دمشق: مكتبة الأنوار.

الأغـبري، فهمـي علـي (2010)، *نقش مسنـدي جديـد مـن منطقـة الطفـة-وادي حَريـر*، مجلـة الاكليل، (35 + 36)، 96 - 102.

الأكوع، اسماعيل بن علي (1988)، *البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي* (ط2)، بيروت: مؤسسة الرسالة، صنعاء: مكتبة الجيل الجديد.

الأنصـاري، عبدالرحمـن، وطيران، سالم بـن أحمد (1999)، نقشا وادي مأسل الجمـح، *مجلة مأسل، جامعة الملك سعود*، (عدد خاص)، 23 - 49.

بافقيـه، محمـد عبـد القـادر (1987)، *في العربيـة السعيـدة (دراسات تاريخيـة قصيرة)*، صنعـاء: مركز الدراسات والبحوث.

بافقيـه، محمـد عبـد القـادر (1988)، الرحبـة وصنعـاء في استراتيجية بنـاء الدولة السبئيـة، *الإكليل*، *6* (3، 4)، 61 - 67.

بافقيه، محمد عبد القادر (1993)، *في العربية السعيدة*، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث.

بافقيه، محمد عبد القادر (1994)، *محتوى نقش المعسال 5*، مجلة ريدان، (6)، 57 - 77.

بافقيـه، محمـد عبد القـادر، بيستون، الفريـد، رويان، كريستيـان، والغول، محمـود (1985)، *مختارات من النقوش اليمنية القديمة*، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

بيستـون، أ. ف. ل.، ريكمانـز، جاك، الغول، محمـد، ومولر، والتر (1982)، *المعجـم السبئي: (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)*، بيروت: مكتبة لبنان.

الجاسر، حمد (1977)، *في سراة غامد وزهران*، الرياض: دار اليمامة.

الجهـاز المركـزي للإحصاء (2004)، *التعداد العام للسكان والمساكـن والمنشآت لعام2004 م*، صنعاء، اليمن: وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

الحـاج، محمـد (2013)، مدينة شكع وأرض يهنطل في ضوء نقش قتباني جديـد مؤرخ بعهد الملك شهر يجل يهرجب، *في كتاب المملكة العربية السعودية عبر العصور* (121 - 144)، السعودية: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية.

الحـاج، محمـد (2016)، نقش سبئي جديد من مديرية الطفّة محافظـة البيضاء مؤرخ بعهد إل عزّيلط بن عمّ ذخر،ملك حضرموت حاج-الطفة1، *مجلة السياحة والآثار جامعة الملك سعود*، *28* (2)، 99 - 121.

الحاج، محمد (2018)، نقش سبئي جديد من قرية المحم بمديرية خارف محافظة عمران وملامح من نظام الملكية الزراعية للأقيال في اليمن القديم، *مجلة أدوماتو*، (37)، 27 - 44.

الحجري، محمد أحمد (1996)، مجموع بلدان اليمن وقبائلها (ط2)، تحقيق وتصحيح ومراجعة اسماعيل بن علي الأكوع، صنعاء: دار الحكمة اليمانية.

الحموي، ياقوت (1957)، *معجم البلدان*، بيروت: دار الفكر.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4

الحميري، نشوان (1999)، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم* (ط1)، تحقيق حسين العمري، مطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، دمشق: دار الفكر.

الزَّبيدي، محمّد مرتضى (1998)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق مصطفى حجازي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الشيبة، عبد الله (1990)، الهجر – المدينة في اليمن القديم، *مجلة دراسات يمنية*، (40)، 20 - 35.

الشيبة، عبد الله (2000)، *دراسات في تاريخ اليمن القديم*، تعز، اليمن: مكتبة الوعي الثوري.

الصلوي إبراهيم محمد (2009)، نقش سبئي من سوات، *مجلة كلية الآداب*، (2)، 17 - 50.

عبدالله، يوسف (1988)، مدينة السوا في كتاب الطواف، *مجلة ريدان*، (5)، 101 - 113.

عسيري، وجدان مصطفى (2009)، *التقويم في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام من القرن العاشر قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

أبو الفداء، عماد الدين (د.ت)، *المختصر في أخبار البشر*، القاهرة: المطبعة الحسينية.

القيلي، محمد علي (2003)، *مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، اليمن.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1999)، *تفسير القرآن العظيم* (ط2) تحقيق سامي بن محمد سلامة، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

كحالة، عمر (1964)، *جغرافية شبه جزيرة العرب*، مكة المكرمة: النهضة الحديثة.

الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (1995)، *كتاب الأصنام* (ط3)، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة: دار الكتب المصرية.

مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد حسن، عبدالقادر، حامد، والنجار، محمد علي (د.ت)، *المعجم الوسيط* (ط2)، تركيا: المكتبة الإسلامية.

مصلحة المساحة بوزارة الأشغال العامة، صنعاء، خريطة الجمهورية العربية اليمنية (ريده)، 1983م، رقم A1 1544.

المقحفي، إبراهيم (2011)، *معجم البلدان والقبائل اليمنية* (ط5)، صنعاء، اليمن: مكتبة الجيل الجديد.

المقدسي، المطهر طاهر (د.ت)، *كتاب البدء والتاريخ*، بور سعيد، مصر: مكتبة الثقافة الدينية.

ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت)، *لسان العرب* (ط1)، بيروت: دار صادر.

ديوان محافظة الجوف (2019)، *برط العنان*، وزارة الإدارة المحلية، الجمهورية اليمنية، استرجع من الموقع الرسمي لديوان محافظة الجوف: http://aljwf.com/?page_id=158.

ناشري، علي محمد (2004)، *ذي جره ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان*، صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة.

نعمان، خلدون هزاع (2004)، *الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش*، صنعاء، اليمن: وزارة الثقافة والسياحة.

الهمداني، الحسن بن أحمد (1986)، *كتاب الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير* (ط3)، تحقيق محمد علي الأكوع، بيروت: المدينة ودار التنوير.

الهمداني، الحسن بن أحمد (1990)، *صفة جزيرة العرب*، تحقيق محمد بن علي الأكوع، صنعاء: مكتبة الارشاد.

الهمداني، الحسن بن أحمد (2004)، *كتاب الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير*، تحقيق وتعليق محمد بن علي الأكوع، صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة.

ابـن الوزيـر، عبـد الله بن علي بن محمد بن عبد الإله بن أحمـد (1985)، ***تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلـوى (تاريـخ اليمن خلال 11 الهجري- 17 الميلادي: 1045 - = 1090هـ/1635 - 1680م)***، **تحقيق محمد جازم، بيروت: دار المسيرة.**

الإرياني، مطهر (1986)، **نقش جديد من مارب، *مجلة دراسات يمنية***، (25 - 26)، 66 - 81.

Al-Sheiba, A. H. (1987). Die Ortsnamen in den altsüdarabische inschriften [The place names in the old South Arabian inscriptions]. *ABADY, 4*, 1-62.

Arbach, M. (1993). *Lexique madhābien: comparé aux lexiques sabéen, qatabanite et ḥaḍramawtique [Madhābian Lexicon: Compared to Sabean, Qatabanite and hadramawtique* Lexiconst]. Aix-en-Provence: M. Arbach.

Bafaqih, M. A. (1991). L'inscription de Sawwa. Texte et histoire [The inscription of Sawwa. Text and history]. In A. Avanzini, M. A. Bafaqih, A. F. L. Beeston, Fr. Bron, G. Garbini, A. G. Loundine, W. W. Müller, N. Nebes, J. Pirenne, C. Robin, & Y. Shitomi (eds.), *Etudes Sud-Arabes: Recueil offert a Jacques Ryckmans* [South-Arab Studies: Compendium offered to Jacques Ryckmans] (pp. 31-48). Louvain-la-Neuve, Belgium: Université Catholique de Louvain.

Biella, J. C. (1982). *Dictionary of old South Arabic: Sabaean Dialect*, USA: Library of Congress Cataloging in Publication Data.

Harding, G. L. (1971). *An index and concordance of pre-Islamic Arabian names and inscriptions*. Toronto: University of Toronto Press.

Jamme, A. (1962). *Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib)*. Publications of the American Foundation for the Study of Man. Baltimore: Johns Hopkins Press.

Robin, C. (1982). *Les hautes-terres du Nord-Yemen avant l'Islam* [The highlands of North Yemen before Islam]. Istanbul: Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut.

Robin, C., & Arbach, M. (2009). L'inscription de fondation du barrage du wādī Ḥarīr (Yémen) [The foundation inscription of the wādī Ḥarīr dam (Yemen)]. In W. Arnold, M. Jursa, W. W. Müller & S. Procházka (eds.), Philologisches Und Historisches Zwischen Anatolien Und Sokotra: Analecta Semitica in Memoriam Alexander Sima *[Philological and Historical Between Anatolia and Socotra: Analecta Semitica in Memoriam Alexander Sima]* (pp. 297-306), Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

Sholan, A., & Gajda, I. (2015). A new Himyaritic inscription from Sibam Kawkaban dated to the year 487 of the Himyaritic era. *ABADY, 16*, 161-169.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.2.4